" فاعلية مدونة الكترونية مقترحة Weblog في تنمية بعض مهارات التفكير الناقد في مادة الأدب والنصوص لدى طالبات الصف الثاني ثانوي "

أ / صباح عيد رجاء الصبحي

- **مستخلص البحث** :

هدف البحث إلى التعرف على فاعلية مدونة الكترونية مقترحة في تنمية بعض مهارات التفكير الناقد في مادة الأدب والنصوص لدى طالبات الصف الثاني ثانوي بالمدينة المنورة . وقد تم تحديد مشكلة البحث في افتقاد طالبات الصف الثاني ثانوي للمهارات اللازمة للتفكير الناقد في مادة الأدب والنصوص ، الأمر الذي أدى إلى انخفاض تحصيلهن الدراسي . تكونت عينة البحث من طالبات الصف الثاني ثانوي والبالغ عددهن (٣٠) طالبة ، تم اختيارهن بطريقة عشوائية ، وقسمت العينة إلى مجموعتين ، مجموعة تجريبية وتكونت من (١٥) طالبة ، درست باستخدام المدونة الإلكترونية المقترحة ، ومجموعة ضابطة تكونت من (١٥) طالبة درست بالطريقة التقليدية. ولتحقيق أهداف البحث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي ، ثم أعدت قائمة بمهارات التفكير الناقد اللازمة لطالبات الصف الثاني ثانوي مكونة من ثلاث مهارات ، كما استخدمت مقياس التفكير الناقد لواطسن وجليسر لقياس القدرة على التفكير الناقد. استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات وإيجاد النتائج وتشمل المتوسط الحسابي ، الانحراف المعياري ، اختبار T . توصل البحث إلى عدد من النتائج أبرزها : توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس التفكير الناقد ككل لصالح المجموعة التجريبية. وفي ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج تم تقديم عدد من التوصيات ، من أهمها : إجراء دراسات للكشف عن فاعلية المدونات الإلكترونية في تنمية مهارات مختلفة مثل مهارة الكتابة والتعبير الحر . إجراء المزيد من البحوث التي تتناول فاعلية تقنيات تعليمية مستحدثة مثل تطبيقات الويب ٢ كالويكي وغيرها .

" Effectiveness of A Proposed Blog Web in Advancing Some Critical Thinking Skills in Literature & Texts Subject – 2nd Grade – Girls Secondary School"

Abstract

The aim of this study is to identify the effectiveness of a proposed blog in the development of critical thinking skills of secondary school students in the subject of literature and literary texts in Madina .The research problem has been identified as the lack of skills necessary for critical thinking in the subject of literature and texts of the second secondary grade students , which has led to a decline in a cadmic attainment .The sample consists of (30) student in second grade of secondary education , who were selected randomly and divided into two groups . The experimental group consisted of (15) student and was studied using a proposed blog , and the control group consisting of (15) students was studied in the traditional way .To achieve the objectives of the research , the researcher used the descriptive method and quasi-experimental approach , and then prepared a list of critical thinking skills necessary for second year students which consisted of three secondary skills . The researcher has also used , Watson's and Glaser's . to measure the ability to think critically .The researcher used the appropriate statistical method to analyze the data and to find results which included : the arithmetic mean , standard deviation , test T .The research found a number

of findings , in particular :There are significant differences at the level (0.05) between the average score of the students of the experimental group and the average score for students in the control group post application of the test of critical thinking as a whole for the benefit of the experimental group .In the light of the findings of the research there have been a number of recommendations , including :Conducting studies to detect the effectiveness of blogs in the development of different skills such as writing skills and free expression .Conducting more research on the effectiveness of innovative educational techniques such as web applications such as electronic blogs , wikis and others .

- **مقدمة** :

يعتبر العصر الذي نعيشه الآن عصر التدفق المعرفي حيث يتميز بالتغيرات المتسارعة والمتلاحقة نتيجة للتطور التقني والمعلوماتي في كافة مجالاته ، مما جعل هناك حاجة ماسة للانتقال بالتعليم من مرحلة التلقين التي تعتمد على الحفظ واسترجاع المعلومات إلى مرحلة تنمية مهارات التفكير لصنع أفراد قادرين على مواكبة حصيلة هذا التطور الهائل ، وما ينطوي عليه من متغيرات مستقبلية يتعذر التنبؤ بها، ومواقف تتطلب الفهم، والتفسير والتحليل، والتعليل للوصول إلى استنتاجات سليمة بشأنها.

وبذلك يعتبر التفكير الأداة الحقيقة التي يواجه بها الإنسان متغيرات العصر، ومن خلال التفكير تتكون معتقدات الفرد، وميوله، ونظرته لما حوله وعليه فان اهتمام المجتمعات أصبح ينصب على تنمية مهارات التفكير لدى أفرادها لكي تفيد منهم الإفادة المثلى .

لذا أصبح تعليم التفكير الناقد أمرا بالغ الأهمية ، وذلك للتمييز بين ما هو صحيح وما هو مجرد ادعاءات لا أساس لها من الصحة وعلى الرغم من أهمية وضرورة تعليم التفكير إلا أنه ليس أمرا سهلا ، فالمؤسسات التعليمية يجب أن تتبنى سياسة موحدة تشجع على التفكير والاستقصاء ، والمدارس بحاجة إلى المعلم المفكر الذي يصيغ ويوجه الأسئلة الصحيحة التي تحث الطلبة على الاستنتاج والتحليل وتقديم الأدلة والبراهين التي تدعم الفرضيات ، كذلك نحن بحاجة ماسة إلى كتب مدرسية تنمي مهارات التفكير ولا تركز على حفظ واسترجاع كم هائل من المعلومات ، ومن ثم لابد لنا من مناخ مدرسي يسمح بتعددية الآراء وبيئة صفية متسامحة تشجع الحوار والنقاش (حبيب،٢٠٠٣ ، ١١) .

إن أغلب ما يتصف به مجتمع اليوم الذي يستند إلى وسائل تكنولوجية غاية في التطور ، هو الاتجاه نحو التغير السريع ، والبحث عن التنافس والعمل،والاستعداد للعمل والتوافق مع متطلبات المستقبل ، ومن هنا يمكن تحقيق ذلك من خلال تنمية مهارات التفكير الناقد على انجاز عمليات التحليل وتقويم المعلومات التي يتعرضون إليها ومن ثم العمل على نقدها ، وفي هذا السياق يؤكد بينكر (Binker , 1998 , 29) حاجة الفرد الملحة إلى التفكير الناقد وذلك لمسايرة الانفجار المعرفي الهائل الذي تشهده البشرية في الألفية

الجديدة في كتابه الذي تناول فيه بالتحليل و المراجعة ما يقارب من تسعة وثلاثين بحثا منشورا في الأدب التربوي .

ويعتبر التفكير الناقد من المواضيع المهمة والحيوية التي انشغلت بها التربية قديما و حديثا ، وذلك لما له من أهمية بالغة في تمكين المتعلمين من مهارات أساسية في عملية التعليم والتعلم ، إذ تتجلى جوانب هذه الأهمية في ميل التربويين على اختلاف مواقعهم العلمية إلى تبني استراتيجيات تعليم وتعلم تنمي مهارات التفكير الناقد ، ويمكن تنمية مهارات التفكير الناقد داخل الغرفة الصفية عن طريق :

- تكرار طرح الأسئلة بشكل فردي ليجيب عنها الطلاب بشكل فردي ، وذلك باستخدام قائمة تضم أسماء الطلاب واختيار الأفراد عشوائيا للإجابة على الأسئلة ، وفي هذه الإستراتيجية يتم تصميم أسئلة معينة تدور حول البحث عن تفسيرات أو إعطاء تقييمات، والإجابة لاتكون بنعم أو لا.
- استخدام الأمثلة والتوضيحات التي تحتدى ثنائية التفكير ، وتدعم فكرة إن العلم لا يحتوى على بعض الإجابات الصحيحة المطلقة .
- تدعيم شرح الطلاب بأنفسهم من خلال المجموعات داخل الفصل وحث التلاميذ على البحث خارج الفصل .
- الاستخدام الفعال للتغذية الراجعة.
- ضرب الأمثلة أو التمثيل الذي يعتبر مهما لتنمية التفكير الناقد. كوت(Kogut , 1996, 22)

والتفكير الناقد ضرورة تربوية لا غنى عنها ويرجع ذلك لعدة اعتبارات منها : إن تنمية التفكير الناقد لدى الطلبة يؤدي إلى فهم أعمق للمحتوى المعرفي الذي يتعلمونه ، فالتعليم أساسا عملية تفكير ، وأن توظيف التفكير في التعليم يحوّل عملية اكتساب المعرفة من عملية خاملة إلى نشاط عقلي يفضي إلى إتقان أفضل للمحتوى المعرفي وإلى ربط عناصره ببعضها البعض (بيرم،٢٠٠٥،٧٧)،ويرى فيشر (Fisher ، 1991, 55) أن التفكير الناقد يمكن الطلبة من مواجهة متطلبات المستقبل التي لن تكون في اكتساب كم هائل من المعرفة النظرية التي ينبغي عليه تعلمها ، وإنما في اكتساب أساليب منطقية وعقلية وإبداعية في استنتاج الأفكار وتفسيرها .

ونظرا لأهمية التفكير الناقد فلقد أجريت العديد من الدراسات حوله ،فمنها ما تناولت الحث على تعليم التفكير الناقد في المدارس مثل دراسة سميث (Smith,2005,27) التي أكد فيها على أهمية تعليم التفكير الناقد وشدد على فائدة تنمية مواقف التساؤل والتشكك كأساس للأحكام العقلية ، ودراسات أخرى تناولت أهمية تدريس مهارات التفكير الناقد كجزء من المنهج مثل دراسة رولاند (Ruland ,2000) .

من أجل ذلك أولت حركة التطوير التربوي في المملكة العربية السعودية اهتماما واضحا بأهمية تنمية مهارات التفكير العليا . حيث كانت قرارات التطوير التربوي الذي عقد في الرياض عام (٢٠٠٦ م) هو إكساب الطلبة

مهارات تفكير عليا تمكّنهم من خلالها تطوير تفكيرهم لمواكبة التقدم العلمي والتقني الهائلين (وزارة التربية والتعليم ، ٢٠٠٦) .

وتكاد تتفق كل الدراسات في ميدان تدريس العلوم الأدبية على أن مهارة التفكير الناقد تأتي في طليعة المهارات التي ينبغي تنميتها لدى الطلبة ، واللغة العربية كمساقات يمكن من خلالها تنمية مهارات التفكير الناقد ، حيث إنها مناخ خصب لتعليم التفكير ، ويساعد الأدب والنصوص على وجه الخصوص في التطوير الذهني وشحن القدرة النقدية ، وتنمية مهارات التفكير الناقد من خلال فحص النص وتحليله وتقويمه وإبداء الرأي ، ومن خلال عمل الباحثة معلمة للغة العربية وتدريسها للمرحلة الثانوية فقد استشعرت بضرورة تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف الثاني الثانوي حيث إن اغلب الطالبات يعانين من ضعف في المهارات اللازمة للتفكير الناقد ، ووضح ذلك من خلال عدم قدرتهن على التفاعل والمشاركة أثناء عرض الدرس مع ما يقرأنه أو يسمعنه ، ومناقشته وإبداء الرأي فيه الأمر الذي أدى إلى انخفاض تحصيلهن الدراسي حيث وضح ذلك من خلال الإطلاع على درجاتهن في اختبارات أعمال السنة وكذلك درجاتهن في اختبار الفصل الدراسي الأول .

ويعزو الكثير من الباحثين ضعف الطلبة في التفكير الناقد إلى طرق التدريس التي يستخدمها المعلم داخل الغرفة الصفية ؛ حيث يستخدمون الطرق التقليدية في التدريس وابتعادهم عن استخدام الطرق المناسبة ، وأظهرت الدراسات أيضا بأن الطريقة التقليدية في التدريس، التي تقوم على أساس التلقين ، وحشو أذهان الطلبة بالمعلومات تقلل من نسبة اكتساب الطالبة لمهارات التفكير الناقد كدراسة (الحربي , 2007) ودراسة (الدوسري ,2005)

كما تشير دراسة (الأسطل ، ١٤٢٩ هـ) إلى ضعف الطلبة في مهارات التفكير الناقد في مادة الأدب والنصوص راجع إلى الطرق التقليدية المستخدمة في الغرفة الصفية .

وقد آن الأوان للانطلاق بتعليم اللغة العربية إلى آفاق أوسع وأرحب من خلال معالجات تستنفر قدرات الطلبة التعليمية ، وتدفعهم إلى التفكير بجميع أنماطه ومستوياته وخصوصا أننا نعيش في عصر التكنولوجيا .

من هنا يتضح أهمية البحث عن مستحدثات تكنولوجية تعطي الطلاب الدافعية على المشاركة الفعالة وخاصة الطلاب الذين يشعرون بالخجل من المشاركة في الغرفة الصفية وتسمح للطلاب أن يضيفوا ويعبروا عن أرائهم وبلغتهم ، وتسهل عملية الإرشاد والتوجيه بين المعلم والطالب وتقدم الدرس بطريقة شيقة ممتعة بعيدا عن الطرق التقليدية .

وانسجاما مع ما سبق فقد رأت الباحثة إمكانية تنمية مهاراتهن عن طريق المدونات الإلكترونية Weblogs باعتبار أن المدونات تعد من أحدث الخدمات الإلكترونية التعليمية حاليا إذ أنها صفحة على الانترنت ، سهلة الإنشاء والتحديث تسمح لمؤلفها القيام بالنشر في أي موضوع لحظه بلحظه لبساطة إنشاؤها وسهولة التعامل معها وجاذبيتها ومتعة التفاعل عبرها لكل من المدون

والقارئ ، كما أنها تعمل على تحسين مهارات الكتابة البحثية والتفكير الإبداعي والناقد والتعبير الحر إضافة إلى أنها وسيلة ممتازة وفعالة للتعاون والمشاركة بين مجموعة من الطلاب حول قضية ما أو نشاط تعليمي ، كما أن المدونات قد أثبتت فاعليتها في رفع الكفاءة المعرفية والإبداعية والتعاونية والنقدية للطلاب إضافة إلى أنها تعطيهم فرصة كبيرة للتدرب على مهارات القراءة والكتابة (الخليفة،٢٠٠٥، ٢٤)

وترى جوليا (Julia , 2004, 59) أنه يمكن استخدام المدونات كبوابة الكترونية تساعد في تكوين مجتمع تعلمي للطلاب ، ويمكننا استغلال سهولة التعامل معها لاستخدامها في توصيل متطلبات وتعليمات الدروس للطلاب، أو لإبلاغ الطلاب بملاحظات هامة، أو لتحديد مهام معينة ، أو واجبات منزلية،ويمكننا أيضا بكل بساطة استخدامها كلوحات مخصصة لأنشطة سؤال وجواب.

ويؤكد تكنرسلان (Tekinarslan , 2008, 60) أن المدونات الإلكترونية Weblogs توفر المساحة اللازمة لكل من الطلاب والمعلمين للتدريب على مهارات تطوير الكتابة ، مع الانتباه إلى أنّها توفر فرصة وجود جماهير جاهزين للاستماع إلى نتاجاتهم، لتوفير النقد البناء لها، ويمكن للمعلم هنا أن يكتفي بتقديم النصح والإرشاد والتوجيه، بينما يكتسب الطلاب الخبرات من التغذيةٍ الراجعة التي سيقدمها نظرائهم ، مع إمكانية توفير الإرشاد عبر الانترنت فمثلا يمكن لطلاب من مرحلة عُليا أن يساعدوا طلاب المراحل الأقل، كما يمكنهم أن يستخدموا المدونات الإلكترونية للمشاركة في أنشطة تعليميه عبر الانترنت تشتمل نشر أفكارهم واقتراحاتهم، أو حتى نتائج تجاربهم العملية وبحوثهم المختلفة .

وتشير سالن (Salen , 2007, 85) إلى أنه يمكن تخصيص مدونة إلكترونية لصف ما ، بحيث تعطيهم الفرصة لمناقشة أمور ومواضيع من خارج المنهاج، حيث يمكن لكل طالب أن يشارك الآخرين بأفكاره وآراءه، وتعطيهم الفرصة للتعليق وإبداء الرأي الآخر، كما يمكن للمعلمين أن يشاركوا أشخاص مختصين بمواضيع معينة في المدونة المخصصة للصف ، لطرح مناقشات أو جلسات مناقشة كالمؤتمرات عبرها .

كما أنه يمكن استخدام المدونات الإلكترونية بكل سهولة لعرض وتنظيم إنجازات الطلاب ، وحماية ملكية الطالب لها من خلال تاريخ إرسالها للمدونة ويمكن تقييم وتطوير مهارات الطالب خلال الفصل الدراسي عندئذٍ بصورة أفضل ، بالإضافة إلى أن الطالب سيبدي اهتماما أكبر بنتاجاته وبصورة مميزة لأنه يعلم بأنها ستنشر عبر الإنترنت باسمه ، ويمكن للمعلمين تقييم ومساعدة الطلاب على وضع خطط لتطوير مهاراتهم المختلفة ، وتوثيقها كتعليقات بمدونة الطالب وبحيث يمكن الرجوع لها وقت الحاجة (منصور، ٢٠٠٧ ، ٥٤) .

و نظرًا لعدم وجود دراسات عربية متخصصة في مجال المدونات فقد قامت الباحثة بالإطلاع على العديد من الدراسات الأجنبية من ضمن هذه الدراسات ما ركزت على الجانب التعليمي للمدونات وتأثيرها البنّاء في رفع كفاءة

الطالب المعرفية والإبداعية والتعاونية مثل دراسة مارتينادل , Martindale (2004, 84) ، ومنها ما تناول تصنيف المدونات ، كدراسة هيرنق Herring et al.,2004, 50)) ، وتحليلها كدراسة بار (Bar ,2004, 77) وأخرى تحدثت عن استخدام المدونات كوسيلة لتبادل المعرفة ومشاركتها كدراسة اوجلا

(Ojala ,2004,84) ، كما قام مجموعة من الباحثين في اليابان بعمل نظام لجمع وتحليل المدونات اليابانية واستخراج التعبيرات والمعلومات المهمة منها آليا مثل دراسة نانو

(Nanno, 2004, 71) ، و بناءًا على ما سبق من أبحاث تبين أن جميعها تناولت جانبًا دقيقا من ظاهرة المدونات مما يعني أنها لن تخدم أهداف هذا البحث ، ويرجع السبب في ذلك إلى ندرة الأبحاث العربية لكون المعرفة بماهية وأهمية المدونات في العالم العربي لا يزال في بداياته ولم يتطور ليصل إلى مراحل متقدمة تمكن من إجراء دراسات متخصصة ودقيقة عليها .

- **مشكلة البحث** :

لاحظت الباحثة من خلال عملها معلمة للغة العربية في المرحلة الثانوية أن طالبات الصف الثاني الثانوي يفتقدن الكثير من المهارات اللازمة للتفكير الناقد في مادة الأدب والنصوص ، واتضح ذلك من خلال عدم قدرتهن على التفاعل والمشاركة أثناء عرض الدرس مع ما يقرأنه أو يسمعنه ، ومناقشته وإبداء الرأي فيه ، الأمر الذي أدى إلى انخفاض تحصيلهن الدراسي حيث وضح ذلك من خلال الإطلاع على درجاتهن في اختبارات أعمال السنة وكذلك درجاتهن في اختبار الفصل الدراسي الأول .

- **تساؤلات البحث** :

وللتصدي لحل هذه المشكلة يحاول البحث الإجابة عن التساؤل الرئيس: ما فاعلية مدونة الكترونية مقترحة Weblogs في تنمية بعض مهارات التفكير الناقد في مادة الأدب والنصوص لدى طالبات الصف الثاني ثانوي بالمدينة المنورة ؟

- ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة التالية :
- ما مهارات التفكير الناقد اللازمة في مادة الأدب والنصوص لدى طالبات الصف الثاني ثانوي ؟
- ما صورة المدونة الإلكترونية المقترحة في تنمية بعض مهارات التفكير الناقد في مادة الأدب والنصوص لدى طالبات الصف الثاني ثانوي ؟
- ما فاعلية المدونة الإلكترونية المقترحة في تنمية بعض مهارات التفكير الناقد في مادة الأدب والنصوص لدى طالبات الصف الثاني ثانوي ؟

- **أهداف البحث** :

يهدف هذا البحث إلى تحقق ما يلي :

- تحديد قائمة بمهارات التفكير الناقد اللازمة لطالبات الصف الثاني ثانوي في مادة الأدب والنصوص .
- إعداد مدونة الكترونية في مادة الأدب والنصوص للصف الثاني ثانوي .
- الكشف عن مدى فاعلية هذه المدونة في تنمية بعض مهارات التفكير الناقد .

- **أهمية البحث** :

من المأمول أن يسهم البحث الحالي في مساعدة كل من :

- التربويون وذلك استجابة لمتطلباتهم بضرورة تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة .
- المعلمات وذلك بإثارة انتباههن إلى ضرورة تنمية مهارات التفكير الناقد،ودرجة اكتساب طالباتهن لها .
- المسؤلون والعاملون في وزارة التربية والتعليم بأهمية توظيف المستحدثات التكنولوجية في العملية التعليمية بما يسهم مستقبلا في تطوير المناهج والمهارات والتجهيزات التقنية للمدارس بدلا من الاقتصار على الطرق التقليدية القائمة على نشاط المعلم وحده .
- الطالبة حيث يتم تزويدها بمستحدث تكنولوجي (مدونة الكترونية) لتنمية بعض من مهاراتها في التفكير الناقد بواسطة الشبكة العنكبوتية وبالتالي سوف يتيح لها التعلم بطريقة فردية مع إعطائها الفرصة الكافية للتعلم والتمكن بالسرعة التي تتناسب مع قدراتها .
- أولياء الأمور حيث تعطي لهم دور فعال في تعليم بناتهم داخل المنزل بجهد وتكلفة أقل .

- **حدود البحث** :

سيقتصر البحث على الحدود التالية :

- حدود بشرية :طالبات الصف الثاني ثانوي .
- حدود مكانية :مدرسة طيبة الثانوية بالمدينة المنورة .
- حدود زمانية : الفصل الثاني من العام الدراسي ١٤٣٠ هـ / ١٤٣١ هـ .
- حدود موضوعية :بعض الدروس من مقرر الأدب والنصوص وسيتم اختيار ثلاث مهارات من مهارات التفكير الناقد وهي : مهارة التفسير ، مهارة معرفة الافتراضات ، مهارة الاستنتاج .

- **منهج البحث** :

سوف تستخدم الباحثة المنهجين التاليين :

- المنهج شبه التجريبي ذو المجموعتين الضابطة والتجريبية مع مقياس قبلي / بعدي لملائمته لمشكلة الدراسة وأهدافها وطبيعتها .
- المنهج الوصفي التحليلي للتوصل إلى مهارات التفكير الناقد ووصف نتائج الدراسة وتحليلها .

- **مجتمع البحث وعينته** :

سوف يتكون مجتمع البحث من طالبات الصف الثاني ثانوي في مدرسة طيبة الثانوية ، وذلك لتوافر عدد من الأجهزة الحاسوبية المناسبة لعدد أفراد العينة ، وسيتم إجراء هذا البحث على عينة عددها ٣٠ طالبة ، وسيتم اختيار مجموعتي البحث بطريقة عشوائية ، إحداهما مجموعة ضابطة وعددها ١٥ طالبة وستدرس بالطريقة التقليدية ، والأخرى مجموعة تجريبية وعددها ١٥ طالبة ، وستدرس باستخدام المدونات الإلكترونية في تنمية مهارات التفكير الناقد.

- **أدوات ومواد البحث** :

يشتمل هذا البحث على الأدوات والمواد التالية :

- من الأدوات : مقياس التفكير الناقد (لوطسن وجليسر Watson and Glaser) الذي قننه على البيئة السعودية كل من فاروق عبد السلام والدكتور ممدوح محمد سليمان عام ١٤٠٢ / ١٩٨٢ م .
- من المواد : مدونة الكترونية مقترحة من إعداد الباحثة .

- **أساليب المعالجة الإحصائية** :

لمعالجة بيانات الدراسة إحصائيا سوف تقوم الباحثة باستخدام برنامج حزمة التحليل الإحصائي في العلوم الاجتماعية (SPSS) لإجراء المعالجات الإحصائية المطلوبة .

- **إجراءات البحث** :

- الاطلاع على الإطار النظري والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث .
- تحديد مقياس التفكير الناقد (لوطسن وجليسر Watson and Glaser)
- تحليل مقرر الأدب والنصوص للصف الثاني ثانوي الفصل الدراسي الثاني في ضوء قائمة مهارات التفكير الناقد .
- تحديد الدروس التي يمكن أن تشتمل على مهارات التفكير الناقد التي تم تحديدها .
- إنشاء مدونة الكترونية تتضمن الدروس المختارة من مقرر الأدب والنصوص للصف الثاني ثانوي وتنفيذها من قبل الباحثة .
- عرض المدونة على محكمين لتقرير مدى صلاحيتها للاستخدام والتعديل في ضوء مقترحاتهم
- اختيار عينة البحث .
- تطبيق مقياس التفكير الناقد على عينة البحث تطبيقا قبليا .
- تقديم الدروس المختارة من خلال المدونة الإلكترونية للمجموعة التجريبية بينما تدرس المجموعة الضابطة نفس الدروس بالطريقة التقليدية.
- تطبيق مقياس التفكير الناقد على عينة البحث تطبيقا بعديا .
- معالجة النتائج إحصائيا .
- عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها .
- تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج البحث .

- **مصطلحات البحث** :

يرد في هذا البحث بعض المصطلحات والتي ينبغي الوقوف على دلالتها ، حتى تكون واضحة حينما تُذكر في أي مرحلة من مراحل هذا البحث وأهمها :

- **الفاعلية** Effectiveness :

يشير العمرو إلى تعريف الفاعلية بأنها " الثراء في مقدار التغير المرغوب فيه الذي يحدث نتيجة إجراءات الدراسة التجريبية " (العمرو، ١٤٢٣ هـ، ص٨).

وتعرف الباحثة الفاعلية إجرائيا بأنها :معرفة أثر التغيير الذي أحدثه التدريس من خلال دمج مهارات التفكير الناقد في دروس مادة الأدب والنصوص وتقديمها من خلال المدونة الإلكترونية في تنمية مهارات التفكير الناقد .

- **المدونات الإلكترونية** Weblogs :

تعرف المدونة على أنها صفحة إنترنت ديناميكية تتغير زمنيًا حسب المواضيع المطروحة فيها ، حيث تعرض المواضيع في بداية المدونة حسب تاريخ نشرها (حديثة النشر أوً لا ثم التي تليها وهكذا) و الموضوعات التي يتناولها الناشرون في مدوناتهم تتراوح ما بين اليوميات ، و الخواطر، والتعبير المسترسل عن الأفكار،و الإنتاج الأدبي، و الموضوعات المتخصصة في المجال التقني (سليم،٤٥،٢٠٠٧) .

في ضوء ذلك تعرف الباحثة المدونات الإلكترونية إجرائيا بأنها "صفحة ويب على شبكة الانترنت تحررها الباحثة ، تظهر عليها دروس الأدب والنصوص للصف الثاني ثانوي الفصل الدراسي الثاني والمتضمنة لأهم مهارات التفكير الناقد تتيح للطالبات فرصة التفاعل والمشاركة والرد من خلال الإجابة عن الأسئلة التي تنمي مهارات التفكير الناقد لديهن" .

- **التفكير الناقد** :

هو نوع من أنواع التفكير الدقيق ، والحكم الموضوعي الخالي من التعصب،والتحيز على كل ما يواجه الفرد من قضايا ومشكلات ومواقف،ويتوصل إلى هذا الحكم عن طريق الاستدلال السليم (السامرائي،١٩٩٤،٩٢) .

- **الإطار النظري و الدراسات السابقة والمرتبطة بالبحث** :

يتناول هذا الفصل الإطار النظري للبحث والذي يوضح الأدبيات والدراسات والبحوث السابقة والمرتبطة بمتغيرات البحث وقد تم تقسيم هذا الفصل إلى محورين رئيسيين ، المحور الأول منها ، ما يتناول المدونات الإلكترونية ، بينما يتناول المحور الثاني التفكير الناقد ومادة النصوص الأدبية .

- **المحور الأول** : **المدونات الإلكترونية** :

تعد المدونات الإلكترونية أحد أساليب النشر والاتصال الحديثة على الشبكة العنكبوتية ، وتمثل مزيجا من المذكرات اليومية والموقع العنكبوتي والتجمع الإلكتروني ، ويرجع السبب في شهرتها وسرعة انتشارها هو تميزها بالتفاعلية ، والوصول المباشر من قبل المستفيدين إليها ، وتشكيل التجمعات الإلكترونية بين محرريها والمستفيدين منها، وذلك بصورة أكثر فعالية عن غيرها من وسائل الاتصال الأخرى مثل البريد الإلكتروني والقوائم البريدية. هذا فضلا عن توفرها على سجل أرشيفي للمواد المتاحة بها، يتم الوصول إليه بصورة أكثر يسرًا وسهولة (Habermann,2005,76) .

ولا تقتصر المدونة على نشر النصوص والمقالات والمعلومات ، بل تجاوزتها إلى تقديم معطيات وأحداث بالصوت والصورة والفيديو(التدوين المرئي) ، الأمر الذي يجعلها محط اهتمام جمهور عريض من المتتبعين . وضمن هذا السياق ،أصبحت شبكة "الإنترنت" تزخر بعدد من المدونات المتباينة في جنسيات أصحابها واهتماماتها (Gallop,2007,86) .

ومع انتشار المدونات كأحد التطبيقات البارزة في الجيل الثاني من الويب (Web 2.0) ، قام المعلمون والمهتمون في السلك التعليمي بتسخير هذه التقنية لخدمة مقرراتهم الدراسية والتواصل مع طلبتهم . فمن جهة تعتبر المدونات نوع من أنواع نظم إدارة المحتوى (Content Management System) والتي يمكن توظيفها لنشر محتوى المقرر الدراسي وللنقاش مع الطلبة ، ومن جهة أخرى تمكن المعلمون من استخدامها بشكل إبداعي وفعال في التعليم ، وفي الغرف الصفيّة حيث إنها تعتبر من الأدوات التكنولوجية التفاعلية القوية المفيدة لكلٍ من المعلمين والطلاب على حدٍ سواء (الخليفة ، ٢٠٠٧ ,٦٥) .

- **ماهية المدونات الإلكترونية** :

هناك العديد من التعريفات للمدونات الإلكترونية نستعرض منها : تعريف (ويكيبيديا ، ٢٠٠٧) بأنها " تطبيق من تطبيقات الانترنت ، يعمل من خلال نظام لإدارة المحتوى ، وهو في ابسط صورة عبارة عن صفحة ويب على الانترنت تظهر عليها تدوينات (مداخلات) ، مؤرخة ومرتبة ترتيبا زمنيا تصاعديا ، ينشر منها عدد محدد يتحكم فيه مدير / ناشر المدونة ، كما يتضمن النظام آلية لأرشفة المداخلات القديمة ، ويكون لكل مدخلة منها مسار دائم لا يتغير منذ لحظة نشرها يمكن القارئ من الرجوع إلى تدوينة معينة في وقت لاحق عندما لا تعود متاحة في الصفحة الأولى للمدونة. كما يضمن ثبات الروابط ويحول دون تحللها ". أما (سليم ، ٢٠٠٧ ،٦٥) فقد عرَّف المدونة الإلكترونية على أنها صحيفة مصغرة ، يحررها مدون واحد أو أكثر على شبكة الويب ، وتتألف من منشورات منوعة أو محددة باختصاص معين ، وتحتوي على مقالات أو أبحاث أو خواطر،نسميها مداخلات دورية وتكون في معظم الأحيان مرتبة زمنيا بشكل معكوس ، أي المداخلة الحديثة تأتي في رأس صفحة المدونة تليها باقي المدونات حسب الأقدمية التاريخية . بينما يُعرِّف ريتشردت (Reichardt , 2005,73) المدونة الإلكترونية على أنها صفحة على الويب تشبه الجريدة الشخصية المحدثة دائما بالمداخلات والإضافات الفردية ، هذه الصفحة مؤرخة وفي أغلب الأحيان مرتبة تحت مداخل أو رؤوس موضوعات ، وتعد المدونات بشكل أساسي،الشكل الموازي لليوميات والقراءات والأخبار الورقية ، ولكن على الخط المباشر . كما يُعرِّفها فيسكتر (Fischter , 2004,87) على أنها صفحة ويب تحتوي على تدوينات وتسجيلات مختصرة مرتبة ترتيبا زمنيا معينا ، وتعد بمثابة سجل يومي لعرض وسرد الوقائع ، خاصة فيما يتعلق بالجديد فيها من أخبار ، أو للربط ببعض مواقع الويب الأخرى . ويرى ريتشردسون Richardson , 2004,84 المدونة الإلكترونية على أنها موقعا على الانترنت سهل الإنشاء والتحديث،يسمح لمؤلفه القيام بالنشر في أي موضوع لحظة بلحظة . ويشير برادلي (Bradley , 2002 ,73) للمدونة الإلكترونية على أنها صفحة على الويب تحتوي على مقالات عامة قصيرة ، منظمة وفقا لترتيب زمني ، مؤرشفة ومحدثة بانتظام ، تحتوي على مجموعة من الآراء والتعليقات الشخصية ، تتبع في تأليفها وإنشائها برامج خاصة بها وتقوم بوصلات لمواقع أخرى .

ومن خلال ما تم استعراضه من تعريفات للمدونة الإلكترونية أمكن للباحثة تعريفها بأنها " صفحة إنترنت ديناميكية تتغير زمنيًا حسب المواضيع المطروحة فيها ، حيث تعرض المواضيع في بداية المدونة حسب تاريخ نشرها (حديثة النشر أولا ثم التي تليها وهكذا) . و الموضوعات التي يتناولها الناشرون في مدوناتهم تتراوح ما بين اليوميات ، و الخواطر، والتعبير المسترسل عن الأفكار والإنتاج الأدبي، و الموضوعات المتخصصة في المجال التقني " .

- **الهدف من إنشاء المدونات الإلكترونية** :

تعددت واختلفت أهداف إنشاء المدونات الإلكترونية ويمكن تلخيصها فيما يلي:

- **هدف شخصي** :

تصف كلمة مدونة أو " Blog " مفكرة شخصية حيث إنَّ طريقة النشر تجعل من السهولة لأي شخص نشر وتنظيم التدوينة . فالناس يكتبون عن تجاربهم اليومية ، همومهم ، أشعارهم ، أفكارهم ، ويسمحون . في أغلب الأحيان . للقراء بالمشاركة ، كما يُطلق على المدونات أيضا خبرات سابقة ، بحيث يقوم الناشر بكتابة خبراته و تجاربه في المدونة ، وبالتالي تصبح المدونة و كأنها C.V. خاصة به ، تعرض جميع قدراته و مهاراته .

ولقد أثبتت النتائج في دراسة مؤسسة Pew Internet & American Life) Project , 2008) أن ٣٧ ٪ من المدونين الأمريكان يرون أن الكتابة عن حياتهم الخاصة وخبراتهم تأتي في المقام الأول في مدوناتهم ، وجاء في الدراسة نفسها أن ٧٧٪ من المدونين يقولون أنهم يكتبون أو يدونون للتعبير عن أنفسهم بصورة إبداعية دون سعي وراء كسب مادي أو شهرة (Ojala,2004,90) .

- **هدف موضوعي** :

تركز المدونات الموضوعية على موضوع معين حيث إنَّ معظم المدونات الآن تسمح للمستخدم بإنشاء مواضيع داخل الموقع ، وهذا يعني أن المدونة العامة بإمكانها أن تصبح مدونة تخص موضوع معين بواسطة المستخدم أو القارئ .

- **هدف فكري** :

بحيث تمثل الأفكار العشوائية لشخص ما (أو مجموعة أشخاص) . لذا المداخلات لا تخص موضوع معين ، كالسياسة أو تقنيات الكمبيوتر الحديثة و إنما مواضيع فلسفية ووجودية ، كالنقاشات الإيديولوجية بين الماركسيين.

- **هدف سياسي** :

نوع آخر سائد من المدونات ، ففي الكثير من الأحيان يضيف المدون وصلات إلى مقالات على مواقع إخبارية ومن ثم يضيف تعليقاته عن الخبر أو الموضوع (سمير، ٢٠٠٩، ٨٥)

وهكذا نجد أن أهداف إنشاء المدونات الإلكترونية تختلف باختلاف اتجاهات المدونين وميولهم واهتماماتهم والغرض الذي من أجله تم إنشاء المدونة .

- **مميزات المدونات الإلكترونية** :

رغم حداثة ظاهرة المدونات الإلكترونية نسبيا ، وقلة الأدبيات حولها ، إلا أن هناك من الباحثين من اجتهد في وضع بعض المميزات للمدونات الإلكترونية ولعل من أبرزها ما يلي :

- وسيلة بسيطة و مجانية للنشر و الدعاية و الترويج للمشروعات و الحملات المختلفة ، أدت إلى زيادة دور الويب باعتبارها وسيلة للتعبير و التواصل أكثر من أي وقت مضى .
- تحمل المدونات الإلكترونية مواضيع حميمية يتقاسم فيها المدونون تجاربهم اليومية .
- تبدو كإعلام بديل ، من خلال السبق في تقديم بعض المعلومات التي قد لا يقدمها الإعلام الرسمي وغير الرسمي (Hotrun,2005 ,63).
- تبدو أكثر أنماط النشر الإلكتروني التصاقا بالواقع الحقيقي ، حتى وإن بدأت من الواقع الرقمي .
- وسيلة مهمة لتجاوز حاجز الرقابة في نشر المعلومة وبالتالي فهناك نوع من ديمقراطية المعلومات على الصعيد العالمي ، فهي وسيلة تعمل على كشف المسكوت عنه . (Reitz.2000,26).
- تعد الآراء والأفكار التي يتم التعبير عنها بقدر كبير من الحرية والصراحة والجرأة ملمحا بارزا، وهي أحيانا تشبه المذكرات الخاصة التي تكتب بيد صاحبها سرا.
- تجسيد حرية الرأي و التعبير بشكل يجعل الكلمات أقرب للجمهور، و الأخبار و الأفكار التي تنشر أدق و أصدق في الكثير من الأحيان من الوكالات الإخبارية و أشهر الجرائد .
- المدونة سريعة الانتشار بين الشباب ، و يمكن من خلالها تقديم خدمات جديدة للمجتمع لأنها تتحدث بلغة الشباب التي يعرفها . فإلى جانب أنها مجانية فهي مترابطة حيث تحتوي كل مدونة على وصلات إلى مدونات أخرى (Lindahl,2003,77) .
- يعبر الشباب عن آرائهم دون محاذير أو قيود، لدرجة استخدام بعضهم لتعبيرات هي أقرب للتجريح ضد بعضهم البعض ، أو ضد بعض المسئولين في الحكومات.
- أصبحت المدونات تمثل صداعا بالنسبة للعديد من الحكومات ، التي تخشى بشدة أن يمتلك المواطنون وسائل تتيح لهم فضح الممارسات الغير قانونية التي تميز سياسات تلك الحكومات ، وهذا ما دلت عليه دراسة قام بها الباحث (Lunch , 2005,94) والتي استهدفت إلى التعرف على المدونات الإلكترونية في العالم العربي ومدى تأثيرها السياسي وعلى وجه الخصوص في جمهورية مصر ، وقد كشفت الدراسة أن المدونين العرب كان لهم أثر سياسي ملموس في بلدانهم وأن أغلب هذه المدونات تقدم تغطية جيدة لقضايا وأحداث يتغاضى الإعلام الرسمي عن نشرها أو الإعلان عنها فضلا عن دورها في حث الجماهير على الانخراط في العمل السياسي (Martin,2008,66) .

- **أنواع المدونات الإلكترونية** :

لا تقف المدونات الإلكترونية عند نوع معين ، بل لها أشكال و أنواع و صيغ مختلفة و عديدة . فمن ناحية المضمون نجد فيها الاقتصادية و الإخبارية و الرياضية والتعليمية و الدينية و الترفيهية و السياسية و المحلية و التقنية والثقافية . أما من ناحية الشكل فيوجد عدة أنواع مختلفة من المدونات الإلكترونية مثل المدونات الإلكترونية التي تحتوي على الروابط التشعبية ، و المدونات الإلكترونية التي تحتوي على المذكرات اليومية ، المدونات الإلكترونية التي تحتوي على مقالات ، المدونات الإلكترونية التي تحتوي على الصور ، وغيرها الكثير . ويضيف التون (Altun , 2005,85) إلى الأنواع السابقة :

- مدونات إدارة المشروعات .
- مدونات مكتبية .
- مدونات مؤسسية .
- مدونات تعليمية .

وما يهم البحث الحالي هو المدونات الإلكترونية التعليمية لذا سيتم تناولها بالتفصيل .

- **المدونات الإلكترونية التعليمية** :

مع انتشار المدونات الإلكترونية كأحد التطبيقات البارزة في الجيل الثاني من الويب (Web 2.0) ، قام المعلمون والمهتمون في السلك التعليمي بتسخير هذه التقنية لخدمة مقرراتهم الدراسية والتواصل مع طلبتهم . فمن جهة تعتبر المدونات الإلكترونية نوع من أنواع نظم إدارة المحتوى (Content Management System) والتي يمكن توظيفها لنشر محتوى المقرر الدراسي ، ومن جهة أخرى تعتبر المدونات الإلكترونية وسيلة من وسائل التعبير عن أفكار الطلبة وتنمية روح القراءة والتعاون والاطلاع بينهم وتنمية المهارات الكتابية واللغوية ، والمساهمة في تنمية قدراتهم البحثية (الخليفة ، ٢٠٠٧، ٧٥) . وقد صنفت المدونات الإلكترونية من الناحية التعليمية إلى ثلاثة أنواع رئيسية هي(Kample,2004,54): مدونات المعلم ، ومدونات المتعلم ، ومدونات الفصل .

- **أولا** : **مدونات المعلم** :

وهي نوع من المدونات يديرها المعلم بالنسبة للمتعلمين ويساعد هذا النوع في إعطاء الفرصة للمتعلمين لتنمية مهارة القراءة لديهم ، ففي بعض الأحيان يجد الطلاب المادة الدراسية صعبة وفقيرة إلى بعض المعاني مما يسبب قصور في فهم المادة الدراسية فيتم معالجة ذلك باستخدام هذا النوع من المدونات وذلك بوضع روابط متصلة بالموضوع محل الدراسة ، وإذا وُجدت بعض الكلمات التي تحتاج لتفسير اكبر فيتم ربط هذه الكلمات بمواقع أخرى توضحها ، كما أنّ أسلوب المعلم ذاته في كتابة الموضوع يطور وينمي من لغة المتعلم المحلية ، إضافة إلى أنّ هذا النوع من المدونات يعزز اكتشاف المتعلمين للمواقع الانجليزية التي ترتبط بموضوع الدراسة ، و في هذا النوع من المدونات يتم استخدام الأسئلة والألغاز من قبل المعلم وتعليقات الطلاب وبالتالي يتم تشجيع التبادل اللغوي و توفير معلومات عن المنهج وتذكير الطلاب بالواجبات والتكليفات وموضوعات

النقاش المقبلة وتناول النقاط الصعبة التي واجهت الطلاب في الفصل (عصام،٢٠٠٧، ٧٧) .

ومما سبق يتضح أنَّ هذا النوع من المدونات يعمل بمثابة مورد لروابط التعليم الذاتي للمتعلمين عن طريق إعطاء روابط اختبارات لهم وروابط للملفات الصوتية والمرئية المرتبطة بموضوع الدراسة ويتم تفاعل المتعلمين مع تلك المواقع والروابط .

- **ثانيا** : **مدونات المتعلم** :

حيث يديرها المتعلمين أنفسهم أو من قبل مجموعات تعاونية من المتعلمين وهنا يستطيع الطلاب التعبير عن أفكارهم وتنمية روح القراءة والتعاون والإطلاع بينهم ويستخدم فيها المتعلم محركات بحثية للحصول على المواقع المناسبة لموضوعه ويمكن أن ينشاها الطلاب لكتابة يومياتهم .

والفكرة من هذا النوع من المدونات هو أنه ينمي الإحساس لدى الطلاب بالمسؤولية والحصول على الخبرة والتعامل مع النصوص التشعبية والقراءة والقدرة على الكتابة . (Jones,2005,83)

وهذا ما أكدته دراسة قام بها تكنرسلان (Tekinarslan , 2007 , 87) والتي كشفت عن إيمان وتسليم المتعلمين بأن المدونات الإلكترونية التعليمية تعد من الأدوات الجيدة والجديدة والمساعدة في نشر وتبادل المعارف والمعلومات سواء مع أقرانهم أو مع أساتذتهم ، كشفت الدراسة كذلك عن قيام تطبيقات المدونات الإلكترونية بالمساهمة الايجابية في القدرات البحثية والمهارات الكتابية لدى الطلاب ، كما كشفت الدراسة أيضا عن قدرة المدونات الإلكترونية التعليمية على تنمية روح القراءة والتعاون والإطلاع بينهم . من الجدير بالذكر أن هذه الدراسة لم تشر إلى إحساس الطلاب بأي مشاكل ناتجة عن التعامل مع المدونات الإلكترونية رغم تحفيز المعلم عبر محاورته لهم للكشف عن المشاكل والمعوقات التي قد تؤثر في التعامل مع هذه المدونات .

- **ثالثا** : **مدونات الفصل** :

هذا النوع من المدونات هو نتيجة الجهد التعاوني للفئة كاملة ويمكن استخدامها في شكل لوحة إعلانات للمتعلمين لنشر الرسائل والصور والوصلات ذات الصلة بموضوع المناقشة ومواضيع الفصول الافتراضية ، أيضا تسهيل المشروع القائم على تعلم اللغات حيث ينمي لدى المتعلمين مهارات البحث والكتابة لتهيئة ما وصل إليه الآخرون. (Schmidt, 2007,24)

- **استخدام المدونات الإلكترونية في التعليم والتفاعل الاجتماعي** :

يسمح استخدام المدونات الإلكترونية للمتعلمين بالتفاعل الاجتماعي وذلك بتوفير البيئة التعاونية حيث يتشارك كل من المعلمين والمتعلمين بالأفكار والخبرات . وهذا ما أكدته دراسة قام بها وارد (Ward ، 2009 ,87) والتي أوضحت أنّ تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وفرت مجموعة من التسهيلات لتحول التمركز من على المعلم إلى المتعلم ، وأيضا وفرت البيئة التعليمية التفاعلية ، من ضمن هذه التسهيلات المدونات الإلكترونية حيث تعتبر من الأدوات التي لا غنى عنها لإثرائها للتعليم والتفاعل المجتمعي بين الأفراد من

خلال تحويل أنشطة الفصل إلى خارج حدود الفصل الدراسي ، هذه الأنشطة المرتبطة بالمدونات توفر بيئة ديمقراطية حيث يستطيع المتعلمين التعليق بحرية على عكس التعليم التقليدي الذي أدى إلى نتائج عكسية ناجمة عن مواقف المدرسين ومحتوى التعليم وخصائص المتعلمين وعدد الطلبة. أما دراسة جولبهار (Julbhar ,2007 ,18) فقد تناولت استخدام المدونات الإلكترونية كأدوات تفاعلية حيث ينال الأفراد فرص متساوية للمشاركة بأفكارهم وخبراتهم وتقديم أنفسهم في البيئات الاجتماعية بكفاءة .

- **مميزات استخدام المدونات الإلكترونية في العملية التعليمية** :

يتميز استخدام المدونات الإلكترونية في العملية التعليمية بما يلي (Bausch ،2006,25) :

- إعطاء الطلاب الدافعية العالية على المشاركة ، خاصة للطلاب الذين يشعرون بالخجل من المشاركة في الغرفة الصفيّة .
- إعطاء الطلاب فرصة كبيرة للتدرب على مهارات القراءة والكتابة .
- وسيلة ممتازة وفعالة للتعاون والمشاركة بين مجموعة من الطلاب حول قضية ما أو نشاط تعلمي .
- تسهيل عملية الإرشاد والتوجيه بين المعلم والطالب.

ويؤكد تكنرسلان (Tekinarslan , 2008,74) أن المدونات الإلكترونية توفر المساحة اللازمة لكل من الطلاب والمعلمين للتدريب على مهارات تطوير الكتابة،مع الانتباه إلىً أنها توفر فرصة وجود جماهير جاهزين للاستماع إلى نتاجاتهم ، لتوفير النقد البناء لها ، ويمكن للمعلم هنا أن يكتفي بتقديم النصح والإرشاد والتوجيه ، بينما يكتسب الطلاب الخبرات من التغذية الراجعة التي سيقدمها نظرائهم ، مع إمكانية توفير الإرشاد عبر الانترنت ، فمثلا يمكن لطلاب من مرحلة عُليا أن يساعدوا طلاب المراحل الأقل ، كما يمكنهم أن يستخدموا المدونات الإلكترونية للمشاركة في أنشطة تعلميه عبر الانترنت تشتمل نشر أفكارهم واقتراحاتهم ، أو حتى نتائج تجاربهم العملية وبحوثهم المختلفة .

مما سبق يتضح أن من أبرز مميزات استخدام المدونات الإلكترونية في العملية التعليمية هو سهولة التعامل معها وجاذبيتها ومتعة التفاعل عبرها لكل من المعلم والمتعلم ، إضافة إلى أنها تعمل على تحسين مهارات الكتابة البحثية والتفكير الإبداعي والناقد والتعبير الحر كما أنها وسيلة ممتازة وفعالة للتعاون والمشاركة بين مجموعة من الطلاب حول قضية ما أو نشاط تعليمي إضافة إلى أنها من أدوات الاتصال المميزة مع الطلاب ويمكن استخدامها في العملية التعليمية بشكل فعال سواء للمدرس أو الطالب وذلك لتوصيل متطلبات وتعليمات الدروس للطلاب أو التواصل مع المدرس خارج إطار المقعد الدراسي .

- **تطبيقات استخدام المدونات الإلكترونية في الفصول التعليمية** :

يمكن تلخيص بعض التطبيقات للمدونات الإلكترونية التعليمية في المجالات التالية :

١- **الإدارة الصفيّة** :

يمكن استخدام المدونات كبوابة الكترونية تساعد في تكوين مجتمع تعلّمي للطلاب ، ويمكننا استغلال سهولة التعامل معها لاستخدامها في توصيل متطلبات وتعليمات الدروس للطلاب ، أو لإبلاغ الطلاب بملاحظات هامة ، أو لتحديد مهام معينة ، أو وظائف بيتية ، ويمكننا أيضا بكل بساطة استخدامها كلوحات مخصصة لأنشطة سؤال وجواب.

٢- **التعاون** :

وذلك من خلال جعل الطلاب يتشاركوا في انجاز مشروع ما ، فيتفاعل الطلاب مع بعضهم بعضا لانجاز ما طلب منهم كما توفر المدونات الإلكترونية المساحة اللازمة لكل من الطلاب والمعلمين للتدريب على مهارات تطوير الكتابة،مع الانتباه إلىً أنها توفر فرصة وجود جماهير جاهزين للاستماع إلى نتاجاتهم ، لتوفير النقد البناء لها، ويمكن للمعلم هنا أن يكتفي بتقديم النصح والإرشاد والتوجيه ، بينما يكتسب الطلاب الخبرات من التغذية الراجعة التي سيقدمها نظرائهم ، مع إمكانية توفير الإرشاد عبر الانترنت ، فمثلا يمكن لطلاب من مرحلة عُليا أن يساعدوا طلاب المراحل الأقل ، كما يمكنهم أن يستخدموا المدونات الإلكترونية التعليمية للمشاركة في أنشطة تعلميه عبر الانترنت تشتمل نشر أفكارهم واقتراحاتهم ، أو حتى نتائج تجاربهم العملية وبحوثهم المختلفة (منصور ، ٢٠٠٧ و٨٦) .

٣- **المناقشات** :

يمكن تخصيص مدونة إلكترونية لصف ما بحيث تعطيهم الفرصة لمناقشة أمور ومواضيع من خارج المنهاج ، حيث يمكن لكل طالب أن يشارك الآخرين بأفكاره وآراءه ، وتعطيهم الفرصة للتعليق وإبداء الرأي الآخر، كما يمكن للمعلمين أن يشاركوا أشخاص مختصين بمواضيع معينة في المدونة المخصصة للصف لطرح مناقشات أو جلسات مناقشة كالمؤتمرات عبرها(Jones,2005 ,13).

٤- **ملفات إنجاز الطلاب " الحقائب الإلكترونية "** :

يمكن استخدام المدونات الإلكترونية بكل سهولة لعرض وتنظيم إنجازات الطلاب ، وحماية ملكية الطالب لها من خلال تاريخ إرسالها للمدونة ، ويمكن تقييم وتطوير مهارات الطالب خلال الفصل الدراسي عندئذٍ بصورة أفضل،بالإضافة إلى أن الطالب سيبدي اهتماما أكبر بنتاجاته وبصورة مميزة لأنه يعلم بأنها ستنشر عبر الإنترنت باسمه ، ويمكن للمعلمين تقييم ومساعدة الطلاب على وضع خطط لتطوير مهاراتهم المختلفة ، وتوثيقها كتعليقات بمدونة الطالب وبحيث يمكن الرجوع لها وقت الحاجة (مصطفى،٢٠٠٨ ،٣٢) .

وهناك تجارب عديدة وناجحة في استخدام المدونات الإلكترونية في العملية التعليمية سواء على مستوى محلي أو عالمي ، فعلى المستوى العالمي قامت جوليا (Julia , 2004,31) باستخدام المدونات كبوابة الكترونية ساعدت في تكوين مجتمع تعلّمي للطلاب ، وقد مكنها سهولة التعامل مع المدونات في استخدامها في توصيل متطلبات وتعليمات الدروس للطلاب ، وإبلاغهم بالملاحظات الهامة والواجبات المنزلية .

وقد قامت الباحثة سالن(Salen , 2007,42) بتخصيص مدونة إلكترونية لصف ما ، بحيث أعطتهم الفرصة لمناقشة أمور ومواضيع من خارج المنهاج ، حيث تمكن الطلاب من المشاركة بأفكارهم وآراءهم ، وأعطتهم الفرصة للتعليق وإبداء الرأي الآخر، كما تمكن الطلاب من مشاركة أشخاص مختصين بمواضيع معينة في المدونة .

أما على المستوى المحلي ، ففي جامعة الملك فهد للبترول والمعادن قام أستاذ علم الإدارة بتوظيف المدونات الإلكترونية في مادة (مبادئ علم الإدارة) لطلاب قسم الهندسة الكهربائية .

أما في جامعة الملك سعود ، فتم استخدام المدونات لإدارة محتوى بعض المواد الدراسية في قسم تقنية المعلومات ، التابعة لكلية علوم الحاسب والمعلومات ولفتح قنوات اتصال ونقاش مع الطالبات . وقد أظهرت نتائج استبيان وزع على الطالبات نهاية الفصل الدراسي عن مدى رضاهم من استخدام هذه التقنية في تفعيل التواصل مع أستاذات المادة (الخليفة ، ٢٠٠٨، ١٤)

أما في التعليم العام فقد قامت إحدى المشرفات التربويات في تعليم (الرياض) بتفعيل المدونات في العمل الإشرافي حيث سعت إلى نقل المواد الدراسية والدورات التدريبية والتعاميم وملفات العروض التقديمية إلى مدونتها الخاصة على الشبكة العنكبوتية ، وتحتوي مدونتها على كل ما من شأنه تطوير عمل المعلمة وإطلاعها على آخر المستجدات في العالم بما يخدم مادتها .

- **معايير يجب مراعاتها قبل استخدام المدونات الإلكترونية في التعليم** :

هناك معايير يجب مراعاتها قبل استخدام المدونات الإلكترونية في التعليم من أبرزها ما يلي :

- قبل البدء باستخدام المدونات من قبل الطلاب يجب تدريبهم على مواضيع تتعلق بالصفحات الإلكترونية ، مثل الأمان والخصوصية وآداب التخاطب والمناقشة عبر الانترنت ، وعدم التعرض لأشخاص آخرين أو التمييز بينهم،وتوثيق مصادرهم .
- يجب أن ينتبه الطلاب إلى أن ما قد يجدوه في المدونات الإلكترونية عبر الانترنت ليس بالضرورة أن يكون صحيحا وأنها قد تكون مجرد آراء وأفكار تعبر عن الكاتب أو المؤلف فقط (منصور،٢٠٠٧ ،٢٤) .
- تحضير وإعداد الطلاب قبل استخدام المدونات الإلكترونية وذلك عن طريق تدريب الطلاب على التصرفات السليمة والمقبولة عبر الانترنت كمؤلفين أو قراء محتملين .
- وضع إرشادات عامة للعمل وإطلاع الطلاب على تعليمات التربية وسياسة الاستخدام المقبولة الرسمية .
- نصح الطلاب بعدم استخدام أسمائهم الكاملة عند الإرسال أو أية بياناتٍ تدل عليهم، والاكتفاء بأسماء معروفة فقط لهم ولمعلمهم حفاظا على خصوصيتهم .
- من المهم أن تكون عناوين الكتابات في المدونة جيدة في وصف المحتوى ، في الانترنت حيث إنّ العناوين التي تصف المحتوى أفضل من العناوين التي تكون

بها نوع من المزاح أو تكون قصيرة جدا كما هو الحال في الجرائد ، خاصة وأن الكثير من الزوار يأتي إلى المدونات عبر محركات البحث وبرامج RSS التي تعرض الكثير من العناوين ليختار منها القارئ، ولن يعرف القارئ ما إذا المحتوى مفيدا له ما لم تكن طبيعة المحتوى واضحة من العنوان (عصام،٢٠٠٧، ٣٥) .

- **المحور الثاني : التفكير الناقد ومادة النصوص الأدبية :**

التفكير سمة من السمات التي تميز الإنسان عن غيره من الكائنات الأخرى وهو مفهوم تعددت أبعاده واختلفت حوله الآراء مما يعكس تعقد العقل البشري وتشعب عملياته ، ويتم التفكير من خلال سلسلة من النشاطات العقلية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير يتم استقباله من خلال واحدة أو أكثر من الحواس الخمس المعروفة ، ويتضمن التفكير البحث عن معنى ويتطلب التوصل إليه تأملاً وإمعان النظر في مكونات الموقف أو الخبرة التي يمر بها الفرد (الحربي، ٢٠٠٨، ٨٨) . ومن خلال التفكير يتعامل الإنسان مع الأشياء التي تحيط به في بيئته كما أنّه في الوقت ذاته يعالج المواقف التي تواجهه بدون إجراء فعل ظاهري فالتفكير سلوك يستخدم الأفكار والتمثيلات الرمزية للأشياء والأحداث غير الحاضرة أي التي يمكن تذكرها أو تصورها أو تخيلها ويستخدم الإنسان عملية التفكير عندما يواجه سؤال أو يشعر بوجود مشكلة تصادفه ، والعلاقة بين التفكير والمشكلة متداخلة حيث إنَّهما وجهان لعملة واحدة ، فالتفكير لايحدث إلا إذا كانت توجد مشكلة يشعر بها الفرد وتؤثر فيه وتحتاج إلى تقديم حل لها لاستكمال النقص أو إزالة التعارض والتناقض مما يؤدي في النهاية إلى غلق ما هو ناقص في الموقف وحل أو تسوية المشكلة (البشر، ٢٠٠٦، ٣٨) .

- **تعريف التفكير :**

تعددت تعريفات التفكير نذكر منها ما يلي :

يعرف (البكر ، ٢٠٠٥، ٥٨) التفكير على أنه " نشاط عقلي يقوم به الفرد يدرس أبعاد المشكلة ، ويحللها ، ويدرك العلاقة بينها ، ثم يدرس المعلومات أو الإمكانات المتاحة وينظمها ويحاول إدراك العلاقة بينها وبين خبراته السابقة من جهة ، وبين هذا كله والهدف الذي يريد الوصول إليه من جهة أخرى وتتكرر المحاولة إلى أن يدرك الفرد هذه العلاقة فيتخطى العائق ويصل إلى الهدف وبالتالي يحل المشكلة " .

وينظر ديكنز (Dickens , 2005,99) إلى التفكير على أنه " أعلى أشكال النشاط العقلي لدى الإنسان ، فهو العملية التي ينظم بها العقل خبراته بطريقة جديدة كحل مشكلة معينة أو إدراك علاقة جديدة بين أمرين أو عدة أمور".

ويرى (عويس ، ٢٠٠٠، ٤٧) أن التفكير " سلسلة متتابعة محددة لمعان أو مفاهيم رمزية للنشاط العقلي تثيرها مشكلة وتهدف إلى غاية " .

- **أنواع التفكير :**

تُحدد أنواع التفكير فيما يلي :

- التفكير الناقد : وهو الذي يقوم على تقصي الدقة في ملاحظة الوقائع التي تتصل بالموضوعات ومناقشتها وتقويمها والتقيد بإطار العلاقات الصحيحة الذي ينتمي إليه هذا الواقع .
- التفكير المنطقي : وهو التفكير الذي يمارس عند محاولة بيان الأسباب والعلل التي تكمن وراء الأشياء ومحاولة معرفة نتائج الأعمال ولكنه أكثر من مجرد تحديد الأسباب أو النتائج إنَّه يعني الحصول على أدلة تؤيد أو تثبت وجهة النظر أو تنفيها .
- التفكير العلمي : ويقصد به ذلك النوع من التفكير المنظم الذي يمكن أن يستخدمه الفرد في حياته اليومية أو في النشاط الذي يبذله أو في علاقته مع العالم المحيط به (حبيب ، ٢٠٠٣، ٥٥) .
- التفكير الإبداعي : وهو أن تُوجد شيئًا مألوفًا من شيء غير مألوف وأن تحول المألوف إلى شيء غير مألوف .
- التفكير التوفيقي : وهو التفكير الذي يتصف صاحبه بالمرونة وعدم الجمود والقدرة على استيعاب الطرق التي يفكر بها الآخرون فيظهر تقبلا لأفكارهم ويغير من أفكاره ليجد طريقا وسيطا يجمع بين طريقته في المعالجة وأسلوب الآخرين فيها.
- التفكير الخرافي : والهدف من استعراض هذا النمط من التفكير هو فهمه بهدف تحصين الطلاب من استخدامه وتقليل مناسبات وظروف حدوثه.
- التفكير التسلطي : ويهدف من عرضه إلى فهمه بهدف تحصين الطلاب من استخدامه لأن هذا النوع من التفكير إذا شاع فإنَّه تفكير يقتل التلقائية والنقد والإبداع (عيسوي،٢٠٠٢، ٤١) .

وما يهم البحث الحالي هو التفكير الناقد ، لذا سيتم تناوله بالتفصيل .

- **التفكـــير الناقد** :

يُعَد التفكير الناقد من أنماط التفكير ذات الأهمية في حياة الفرد والمجتمع . فممارسة التفكير الناقد تساعد الأفراد على مواجهة كل معوق يقف حجر عثرة أمام تبني الفرد لآراء جديدة ونافعة . وهذا بدوره يسهم في التقدم العلمي والثقافي . ويساعد التفكير الناقد الإنسان على عدم التسليم السلبي بالقضايا العامة الشائعة ، التي تقف أحيانا أمام صناعة التقدم والنمو الشخصي والمجتمعي ، وهذا معناه أن التفكير الناقد يعصم الأفراد من الزلل والخطأ، في اتخاذ القرارات وإصدار الأحكام (الكيلاني ، ٢٠٠٠، ٢٧) .

و التفكير الناقد هو الذي يتصدى لمكونات وعناصر الغزو الثقافي ، فيفحص مسلماتها وحججها ويقوِّمها باستخدام محكات ومعايير معينة ، حتى يستطيع الفرد الوقوف على الصالح والطالح منها (حبيب ، ٢٠٠٣، ٥٥) .

وقد بينت الدراسات أثر التفكير الناقد في تمكن التلاميذ من التحصيل الدراسي ، وتحقيق النمو المتكامل لشخصياتهم ، والقدرة على مواجهة المشكلات الشخصية والمجتمعية ، بفاعلية ونجاح ومن ذلك دراسة (الزهراني ، ٢٠٠٨، ٣٦) والتي استهدفت معرفة أثر التفكير الناقد على التحصيل الدراسي ، وقد كشفت الدراسة عن وجود علاقة قوية بين التفكير الناقد والتحصيل الدراسي .

ويرجع ذلك إلى أن التفكير الناقد يُبنى على أحكام متميزة ، وتقويم دقيق للموضوع ، ويشمل الحكم على مصداقية المصدر، وتحديد للأسباب والنتائج،والتفتح الذهني ، ومحاولة الحصول على معلومات سليمة ، وتنمية القدرة على الدفاع عن المواقف بموضوعية (لافي ،٢٠٠٩، ٤٥) .

ونظراً لأهمية التفكير الناقد في حياة الأفراد والمجتمعات والأمم ، تناوله بالدراسة عدد من العلماء محاولين وضع تعريف له ، إلا أنهم اختلفوا في تحديد طبيعته ومكوناته. و فيما يلي عرض لأبرز تعريفات التفكير الناقد .

- **تعريفات التفكير الناقد** :

هناك العديد من التعريفات للتفكير الناقد وردت في الأدب النفسي والتربوي منها: يعرف (إسماعيل ، ٢٠٠٩، ٧٧) التفكير الناقد على أنه " عملية تقويمية تؤدي إلى الوصول إلى نتائج صحيحة أو أحكام متميزة ، ولكي يتحقق ذلك ينبغي استخدام الأساليب المنطقية والبعد عن التأثر بالنواحي الذاتية " . كما يعرفه (جروان ، ٢٠٠٦، ٤٢) " أنه عملية تبني قرارات وأحكام قائمة على أسس موضوعية تتفق مع الوقائع الملاحظة والتي يتم مناقشتها بأسلوب علمي بعيدا عن التحيز أو المؤثرات الخارجية التي تفسد تلك الوقائع أو تجنبها الدقة أو تعرضها إلى تدخل محتمل للعوامل الذاتية "

ويشير (السكري ، ٢٠٠٤، ٨٠) إلى أن التفكير الناقد " تكوين عادة الامتناع عن إصدار الأحكام إلا إذا اكتملت الأدلة وعدم إصدار الأحكام على أساس الميول الخاصة ، وتجنب أخطاء الاستدلال الذي يقوم على أساس الاتصال البسيط أو عدم الاتصال بين الفرض والنتيجة ، أو السرعة في التعميم ، أو الفروض الزائفة " .

كما تعرفه (قطامي ، ٢٠٠١، ٥٥) على أنه " تفكير تأملي معقول يركز على ما يعتقد به الفرد أو ما يقوم بأدائه ويتضمن قابليات وقدرات عن مهارة التمييز بين الفرضيات و التعميمات وبين الحقائق والادعاءات وبين المعلومات المنقحة والمعلومات غير المنقحة " .

كما يعرف (الجاعوني ، ٢٠٠٥، ٥٠) التفكير الناقد على أنه " نوع من التفكير التأملي المعقول الذي يحتاج من المتعلم أن يكون اعتقاده معينا حول حادثة أو موقف ما، يؤدي إلى استنتاجات وقرارات مبررة أو مؤيدة بأدلة مقبولة

بينما يعرفه هويت (Huitt , 2000 ,58) بأنه " النشاط الذهني المنظم لتقييم وجهات النظر والنزعات وعمل الأحكام التي باستطاعتها توجيه تطور المعتقدات والقيام بالأفعال " .

وفي ضوء التعريفات السابقة تعرف الباحثة التفكير الناقد على أنه " نمط من أنماط التفكير يظهر الفرد القدرة على تقييم مشكلة موقف ما من خلال تنظيم الأدلة والحجج والتنبؤ بالحل الصحيح الذي يتضمنه واستنباط المعلومات التي تساعد في تفسير الحل وتبني قرارات وأحكام موضوعية بعيدا عن التحيز والعوامل الذاتية " .

- **مهارات التفكير الناقد** :

لقد تنوعت وتعددت مهارات التفكير الناقد ويشير (حسين ، ٢٠٠٣ ،٦٣) إلى بعض هذه المهارات:

- التمييز بين الحقائق التي يمكن إتباعها والادعاءات أو المزاعم القيمية .
- التمييز بين المعلومات والادعاءات والأسباب المرتبطة بالموضوع وغير المرتبطة به.
- تحديد مستوى دقة الرواية أو العبارة.
- تحديد مصداقية مصدر المعلومات.
- التعرف على الادعاءات والحجج أو المعطيات الغامضة.
- التعرف على الافتراضات غير المصرح بها .
- تحري التحيز.
- التعرف على المغالطات المنطقية.
- التعرف على عدم الاتساق في مسار التفكير أو الاستنتاج .
- تحديد قوة البرهان أو الادعاء .
- اتخاذ قرار بشأن الموضوع وبناء أرضية سليمة للقيام بإجراء علمي .
- التنبؤ بمترتبات القرار أو الحل .

وتوصل (القرشي ، ٢٠٠٤ ،٤٥) في دراسته إلى مجموعة من المهارات وهي :

- تعريف المشكلة وتوضيحها بدقة.
- استدلال المعلومات .
- حل المشكلة واستخلاص استنتاجات معقولة .

وسوف يقتصر هذا البحث على ثلاث من مهارات التفكير الناقد التي يقيسها اختبار التفكير الناقد الذي وضعه واطسن (Watson) ١٩٢٥ م ، وعدله جليسر (Glaser) واستقر بصورته النهائية عام (١٩٦٤ م) وقننه على البيئة السعودية كل من عبد السلام وسليمان (١٩٨٢ م) ، وتم تحديد بعض هذه المهارات التي حددها واطسن و جليسر (Watson and Glaser) وهذه المهارات هي كالتالي (الأسطل ، ٢٠٠٨ ،٥٨) :

١- **مهارة معرفة الافتراضات** :

تتمثل في القدرة على فحص الوقائع والبيانات التي يتضمنها موضوع ما . بحيث يمكن أن يحكم الفرد بأن افتراضًا ما وارد أو غير وارد تبعًا لفحصه للوقائع المعطاة .

٢- **مهارة تقويم المناقشات** :

يتمثل في قدرة الفرد على إدراك الجوانب الهامة التي تتصل مباشرة بقضية ما ويمكن تمييز نواحي القوة أو الضعف فيها .

٣- **مهارة الاستنباط** :

يتمثل في قدرة الفرد على معرفة العلاقات بين وقائع معينة تعطى له بحيث يمكن أن يحكم في ضوء هذه المعرفة ما إذا كانت نتيجة ما مشتقة تمامًا من هذه الوقائع أم لا بغض النظر عن صحة الوقائع المعطاة أو موقف الفرد منها.

- **الأهمية التربوية للتفكير الناقد** :

تتضح الأهمية التربوية للتفكير الناقد في النقاط التالي :

- يعتبر التفكير الناقد من أهم أنماط التفكير التي تساعد الفرد على نقد المعلومات الناتجة عن الانفجار المعرفي والتقدم العلمي الهائل والتوصل إلى المعلومات الصحيحة والمفيدة وتوظيفها لتحقيق أهدافه وأهداف المجتمع .
- يعد التفكير الناقد ضرورة تربوية لإعداد الأفراد الذين يمكنهم تحليل الموضوعات تحليلا دقيقا للتوصل إلى استنتاج سليم (الوسيمي ، ٢٠٠٣ ،٦٤) .
- يساعد التفكير الناقد في تحسين القدرة على حل المشكلات ونقد الأفكار المنتجة والحلول المقترحة وإخضاع هذه الأفكار والحلول للمنطق ، ومن ذلك دراسة جاكسون (Jackson , 2000 ,97) والتي استهدفت معرفة أثر تدريس مهارات التفكير الناقد في تحسين القدرة على حل المشكلات في مادة الرياضيات ، أشارت النتائج إلى النجاح على مستويات عدة ، وأظهر الطلبة ثقة عالية بالنفس في مقدرتهم على حل المشكلات ، وتمكن الطلبة من التحدث عن عملياتهم العقلية لدى تحليل المشكلات . وكمؤشر على النجاح ، كان من المؤمل لو كان هنالك عدد أكبر من الطلبة ممن حققوا نجاحا في نتائج الاختبار البعدي . مع ذلك ، فإن ما يزيد عن ٥٠٪ من الطلبة حصلوا على درجات مرتفعة ، وبذلك استحق هذا المشروع ما أنفق عليه من وقت وطاقة .
- تسهم تنمية التفكير الناقد في إعداد الأفراد الذين لديهم القدرة على مسايرة التقدم العلمي ومتابعته في جميع المجالات (الغامدي ، ٢٠٠٨ ،٧١) .
- تعد تنمية التفكير الناقد ضرورة تربوية لحماية عقول الأفراد من التأثيرات الثقافية الضارة المنتشرة في المجتمع والتي يتعرضون لها في حياتهم .
- تنمية التفكير الناقد تتيح الفرصة لإكساب أفراد المجتمع النظرة العقلية الناقدة التي تعتبر من المتطلبات اللازمة للحياة في عصر العولمة الذي يتسم بكثرة التيارات الفكرية والثقافية المتناقضة.
- كما أن التفكير الناقد يهتم بالفروق الفردية بين مجتمعات الطلاب المتنوعة وذلك عندما تتوفر لنا الأدوات التي نحتاجها في الوصول إلى عينات جديدة من الطلاب.
- يعد التفكير الناقد مهمًا في ثقافة المدرسة وذلك من خلال تصنيف الأساليب والأحكام والتصاميم النفسية التي تؤثر في الأداء ، والتي قد تكون دليلا لعلاقات أكثر شمولية وهي مجموعة من الأساليب لتعليم مهارات التفكير العالي (النعيمي ، ٢٠٠٥ ،٧٤) .

- **استراتيجيات تنمية مهارات التفكير الناقد** :

هناك عدة استراتيجيات لتنمية التفكير الناقد منها :

١- **إستراتيجية التدريس المباشر** :

وتتضمن إستراتيجية تحديد وجهات النظر وإستراتيجية الكلمات المترابطة .

- وتتم من خلال معرفة خبرة التلاميذ ودراستهم السابقة .
- ومناقشة التلاميذ بصورة جماعية .
- التعزيز المستمر .

٢- **إستراتيجية الدفاع عن وجهة النظر والرأي** :

- تحديد الموضوع الذي يدرسه التلاميذ .
- تطوير وجهات نظر التلاميذ المتنوعة .
- وتبني وجهة نظر معينة في ضوء مجموعة من الأساليب التي تناقش مع التلاميذ (عرفة ، ٢٠٠٦، ٨٤) .

٣- **إستراتيجية باير لتنمية التفكير الناقد** :

- إعطاء التلاميذ الفرصة لاستيعاب أمثلة عديدة عن المهارة موضوع الدرس مع التركيز على نواتجها المعرفية .
- تقديم مكونات المهارة وعرضها بالتفصيل في حصة دراسية .
- التدريب الموجه لمكونات المهارة والتوسع بها في ضوء تطبيقاتها للوسائل والبيانات الجديدة عن المهارة.
- إعطاء فرصة لتطبيق المهارة .

وقد أثبتت هذه الإستراتيجية فاعليتها من خلال دراسة (بيرم ، ٢٠٠٣) والتي استهدفت معرفة أثر استخدام إستراتيجية باير في تنمية مهارات التفكير الناقد في العلوم لدى طلبة الصف السابع الأساسي بغزة ، وتكونت عينة الدراسة من ١٩٦ طالبا وطالبة من طلبة الصف السابع الأساسي بمدارس وكالة الغوث بمحافظة غزة ، وتكونت المجموعة التجريبية من (98) طالبا وطالبة و المجموعة الضابطة (98) طالبا وطالبة ، وقد استخدم الباحث اختبار مهارات التفكير الناقد ، وأظهرت النتائج فاعلية إستراتيجية باير في تنمية مهارات التفكير الناقد ، كما أظهرت النتائج أن حجم التأثير لإستراتيجية باير كان كبيرا في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى أفراد المجموعة التجريبية (حاجي ٢٠٠٠، ٨٣) .

٤- **الإستراتيجية الاستقرائية** :

- تقديم الموضوع أو المهارة للتلاميذ .
- التدريب على استخدام المهارة قدر الإمكان من جانب التلاميذ .
- معرفة ما يدور في أذهان التلاميذ خلال تطبيق المهارة .
- تطبيق معرفة التلاميذ الجديدة بالمهارة أو الموضوع باستخدامها مرة ثانية وثالثة .

٥- **إستراتيجية القضايا الجدلية** :

من خلال إقحام التلاميذ في مواقف يواجهون فيها قضايا ومشكلات تتطلب البحث عن معلومات وبيانات وتأملها بالفحص والرأي والمناقشة (السيد ٢٠٠٥، ٤٢) .

٦- **إستراتيجية الأسئلة** :

وفيه يستحث المعلم تلاميذه على التفكير الناقد من خلال أسئلة مفتوحة النهايات بحيث تحفز التلاميذ على التفكير ، وأن تكون الأسئلة من المستويات العليا : التحليل ، التركيب ، التقويم ، ويجب على المعلم تشجيع التلاميذ على تقديم أسئلة متنوعة. ومن بين الدراسات التي اهتمت بإستراتيجية الأسئلة دراسة (السليتي ، ٢٠٠٦، ٦٠) والتي هدفت إلى التعرف على اثر إستراتيجية الأسئلة لمادة الأدب والنصوص في تنمية التفكير الناقد لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن واتجاههم نحو القراءة ، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها

الدراسة أنه وجدت فروقا ذات دلالة إحصائية لصالح طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا النصوص الأدبية باستخدام إستراتيجية الأسئلة وبهذا تبين أن إستراتيجية الأسئلة كانت ذات اثر مهم في تنمية التفكير الناقد مقارنة بالطريقة التقليدية (السرور ، ٢٠٠٨ ، ٨١) .

- **دور معلم اللغة العربية في تنمية التفكير الناقد** :

يمكن لمعلم اللغة العربية أن ينمي مهارات التفكير الناقد لطلابه من خلال تدريبهم على الآتي (سليمان ، ٢٠٠١ ،٤٢) :

- إجراء المقارنات ، والموازنات ، وتسجيل الفروق وأوجه الشبه والاختلاف .
- تسجيل الملاحظات بدقة ونظام ، ليتعود دقة الرصد والتمييز .
- التلخيص حيث إنها مهارة تصنيفية تتضمن الاستيعاب،والتحديد،والانتقاء.
- تفسير الأحداث بتقديم المبررات والأدلة .
- النقد حيث يمثل فحصا واعيا وبحثا عن العمل وتقويما للحجج .
- تشجيع التخيل حيث تتكون لدى الطلاب فكرة عن شيء ليس له وجود،فيتحرر الطالب من واقعه .
- تحديد المسلمات والافتراضات .
- جمع المعلومات وتنظيمها عن موضوع ما .

كما على المعلم أن يوفر أنشطة تساعد على ممارسة التفكير الناقد على النحو التالي (البدر ، ٢٠٠٤ ،٦٥) :

- أسئلة مفتوحة النهاية .
- كل نشاط يمارس يستهدف وظيفة عقلية عليا .
- لابد أن تؤكد الأنشطة على توليد الأفكار بدلا من استرجاعها .

وقد أشارت دراسة (الدوسري ، ٢٠٠٥ ، ٧٠) إلى ضرورة دور معلم اللغة العربية في تنمية مهارات التفكير الناقد ، وعقد دورات تدريبية للمعلمين تتناول طرق وأساليب تنمية مهارات التفكير .

- **النصوص الأدبية** :

تعددت تعريفات النصوص الأدبية ، ويمكن الإشارة إلى أهمها على النحو التالي :

تعرف (الأسطل ، ٢٠٠٩ ،٨٢) النصوص الأدبية على أنها " مأثورات من الشعر والنثر نقلت بألفاظها التي أثرت عن قائليها ، ولهذا سميت " النصوص " ثم تميزت بما تحمل من جمل فنية تؤثر على السامع والقارئ ، ولذلك سميت " النصوص الأدبية " .

يعرفها (الغامدي ، ٢٠٠٩ ،٧٥) بأنها " وعاء التراث الأدبي الجيد قديمه وحديثه ومادته التي يمكن من خلالها تنمية مهارات الطلبة اللغوية فكرية وتعبيرية وتذوقية " .

ويرى (إبراهيم ، ٢٠٠٦ ،٢٠) بأنها " قطع تختار من التراث الأدبي يتوافر لها حظ من الجمال الفني ، وتعرض على الطلبة فكرة متكاملة أو عدة أفكار مترابطة " .

أما (الدليمي ، ٢٠٠٣ ،٥٥) فيعرفها على أنها عبارة عن " مقطوعة أدبية مختارة يتوافر لها حظ من الجمال الفني ، تحمل الطلبة على التذوق الأدبي " .

وتعرف الباحثة النصوص الأدبية على أنها " مختارات من الشعر والنثر تظهر باسم النصوص الأدبية مع المرحلة المتوسطة ، وتستمر حتى نهاية المرحلة الثانوية ، وتتنوع بين المقطوعات الشعرية ، والقصيدة والرسالة ، والمقالة والقصة ، والمسرحية ، وما إليها بما يلائم كل صف من صفوف المرحلتين ، ومنها ما يُدرس ويُحفظ أو تُحفظ أجزاء منه ، وفي المرحلة الثانوية يزداد مستوى هذه النصوص حجما وفكرة وأسلوبا وعمقا فنيا " .

- **أهمية تدريس النصوص الأدبية لطالبات المرحلة الثانوية** :

للنصوص الأدبية أهمية تربوية كبرى في إعداد النفس ، وتكوين الشخصية،وتوجيه السلوك الإنساني بوجه عام ، وهي لذلك ترمي إلى تهذيب الوجدان ، وتصفية الشعور ، وتصقل الذوق ، وترهف الإحساس كما أن لدراسة النصوص الأدبية فرصة مواتية للطلاب ليتحرروا من إثقال الدراسة العقلية،وتحرر عقول الطلبة من صرامة التعاريف والقوانين ، للانتقال إلى عالم الخيال ، ليعيش مع الصور الأدبية والكلام الشعري الساحر ، والتفكير الممتع المنبعث من ينابيع الحق والخير والجمال (النعيمي، ٢٠٠٧ ،٨٦) .

- **الأهداف العامة لتدريس النصوص الأدبية في المرحلة الثانوية** :

كما جاءت في الخطوط العريضة للمنهاج السعودي (مركز تطوير المناهج،٢٠٠٩ ،٨٠) :

- تنمية ملكات الطالب الأدبية والفنية والإبداعية.
- القدرة على التذوق الأدبي للنصوص المختلفة.
- تدريب النشء على الإلقاء السليم والمعبر .
- تدريب الطلاب على نقد النصوص وفق منهج معين .
- فهم كلام العرب من شعر ونثر ومثل وحكمة والتمكن من تحليلها وإدراك عناصر الجمال فيها وتذوقها ونقدها وتلخيصها والتعبير عنها .
- معرفة معاني المفردات المختلفة.
- الشرح الأدبي للنصوص.
- القدرة على فهم النصوص القرآنية والأحاديث النبوية على نحو صحيح.
- تهذيب اللسان وفصاحته وبلاغته
- قراءة النصوص المختارة قراءة سليمة معبرة .
- تنمية الرغبة في التعلم الذاتي والاعتماد على النفس في تحصيل المعرفة .
- تنمية معرفتهم بالعناصر الفنية للنص الأدبي (اللغة،والأسلوب،والصور،والموسيقى)
- تمثل روح البحث العلمي من حيث الأمانة العلمية والموضوعية والتوثيق من أجل تهيئتهم للمرحلة الجامعية .
- تطوير المهارات الأساسية : الاستماع ، المحادثة ، القراءة والكتابة بشكل ملحوظ .

• **النص الأدبي والتفكير الناقد** :

تشغل النصوص الأدبية مكانة خاصة وأساسية في برامج تعليم فنون اللغة،والنص الأدبي النموذجي هو الذي يشمل استخدام اللغة والخيال لاستكشاف الخبرات الإنسانية وخلقها ، وهو الذي يسهم في إغناء اللغة وتنميتها، ويشجع الخيال ويحفز الوعي والإدراك الجمالي ، ويشكل التفكير الاستنتاجي،فمن خلال الكتابة والقراءة والاستجابة الناقدة للنصوص الأدبية يوسع الطلبة فهمهم لأنفسهم وللعالم ، وتزداد خبراتهم قيمة أكبر (الغامدي،٢٠٠٦، ٩٠) .

ويهدف الأدب في المرحلة الثانوية إلى توجيه الطلبة ، ليصبحوا أكثر اعتمادا واستقلالا في جلسات المناقشة ، وأكثر قدرة على قيادة مجموعات المناقشة بهدف التقليل من دور المعلم ، وبخاصة في نهاية المرحلة ، وكذلك إقدار الطلبة على المشاركة بأفكارهم في الاستجابات لقراءتهم ، والاستماع لأفكار الآخرين وآرائهم (الأسطل ، ٢٠٠٨ ،٨٣) .

وأكد قودمان (Goodman , 2000 ,16) على أن تعامل القارئ مع النص يعني قيامه بمجموعة من عمليات التفكير نظرا لارتباطه بالاستيعاب ارتباطا وثيقا ، فهو يدرك ويلاحظ ويستجيب للمعنى العام التام للرموز الخطية ويفهم العلاقات القائمة بين معاني المفردات ، ويدرك الفكر الصريحة والضمنية ، ويعقد موازنات بين المعاني والمفاهيم ، ويقوم العلاقات ويصدر أحكاما بشأنها ، ويستخرج النتائج والأحكام ، ويستنتج استنتاجا نقديا ويحل المشكلات .

ويؤكد بعض خبراء مناهج اللغة وأساليب تدريسها أن قيام الطلبة بتنفيذ التدريبات والنشاطات اللغوية الزمرية حول ما يشتمل عليه النص من شأنه تنمية قدراتهم القرائية من خلال مناقشة أفكارهم وآرائهم وتطوير أحكام حول بعض جوانب النص من حيث الشكل والمضمون ، وتفسير هذه الأحكام وترجمة أفكارهم إلى لغة ملفوظة ، وتقديمه في صورة أعمال أدبية أو تنظيمية جديدة ليدرك الطلبة أن ما تعلموه من تناول النص له معنى ، وأنهم قادرون على توظيفه في مواقف الدرس والحياة (السليتي ، ٢٠٠٦ ،١٨) .

وهناك العديد من الدراسات التي دعت إلى الاهتمام بالتفكير الناقد في مختلف مواد اللغة العربية ، والنصوص الأدبية بخاصة ،منها دراسة (العويس،٢٠٠٠ ،٧٧) حيث أوصت بضرورة إكساب طلاب الصف الأول الثانوي هذه المهارات – مهارات التفكير الناقد – والعمل على تنميتها لديهم من خلال تدريس النص الأدبي سواء أكان شعرا أم نثرا . وأشار إلى ذلك بشكل أوسع (حسين ، ٢٠٠٢ ،٢٠) حيث أكد على ضرورة " تطوير مناهج اللغة العربية في المراحل الدراسية المختلفة ، في ضوء مهارات التفكير الناقد .

ومما سبق تجد الباحثة أن استخدام المدونات الإلكترونية في العملية التعليمية تُعطي الطلاب الدافعية العالية على المشاركة ، خاصة للطلاب الذين يشعرون بالخجل من المشاركة في الغرفة الصفيّة . كما أنها تعطي فرصة كبيرة للتدرب على مهارات القراءة والكتابة . إضافة إلى أنها وسيلة ممتازة

وفعالة للتعاون والمشاركة بين مجموعة من الطلاب حول قضية ما أو نشاط تعلّمي و تسهّل عملية الإرشاد والتوجيه بين المعلم والطالب ، وسيحاول البحث الحالي الاستفادة من هذه التقنية في تنمية مهارات التفكير الناقد لمادة الأدب والنصوص لما لها من دور فعال ليصل التلاميذ لمستوى معرفة الافتراضات وتقويم المناقشات والاستنباط وزيادة حماسهم ووصولهم لحد الإتقان مع بقاء أثر التعلم .

وبعد استعراض الأدبيات والدراسات السابقة المرتبطة بمتغيرات البحث الحالي أمكن صياغة الفروض التالية :

- **فروض البحث** :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس التفكير الناقد ككل لصالح المجموعة التجريبية .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في مهارة تقويم المناقشات في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في مهارة معرفة الافتراضات في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في مهارة الاستنباط في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية .

- **إجراءات البحث** :

في هذا الفصل يتم استعراض منهج البحث ومتغيراته والإجراءات التي اتبعت لتحديد عينة البحث ، كما يتناول وصف تصميم البحث وكذلك أدوات البحث ، وخطوات بناء المدونة الإلكترونية كما يتناول تجربة البحث وكيفية تطبيقها وكذلك أساليب المعالجة الإحصائية التي استخدمت في تفسير النتائج ، وهذه الإجراءات كالتالي :

- **أولا / منهج البحث** :

تناول هذا البحث منهجين من مناهج البحث ، وهما :

- **المنهج شبه التجريبي** :

وهو المنهج الذي يستخدم في البحوث التربوية التي تهدف لمعرفة واختبار العلاقة السببية وتجريبها ، وبذلك فهي لا تقف عند حدود وصف العلاقات وتشخيصها فقط ولكن تجريب هذه العلاقة والتأكد من صحتها أو زيفها من خلال هذه التجربة (عبد الحميد ، ٢٠٠٥، ١٢٧) . وقد اتبعت الباحثة المنهج شبه التجريبي والذي يشمل القياس القبلي و البعدي للمجموعة التجريبية والضابطة ، ويتم فيه تعيين الأفراد على مجموعتين تعيينًا عشوائيًا أولا، ثم

تختبر كلا المجوعتين اختبارا قبليا ، وبعد ذلك تخضع المجموعة التجريبية للمتغير المستقل (المدونة الإلكترونية المقترحة) ويُحجب عن المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة (التقليدية) ثم يتم اختبار المجموعتين اختبارًا بعديًا لقياس الأثر الذي أحدثه تطبيق المتغير المستقل .

- **المنهج الوصفي** :

وهو المنهج الذي يستخدم لوصف الحقائق والوصول لتعميمات خاصة بالوصف وتحديد النتائج (عبد الحميد ،٢٠٠٥، ٢٠٧). وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في تحليل محتوى وحدة النثر الأندلسي من كتاب الأدب والنصوص للصف الثاني ثانوي في وصف وتحديد أهم مهارات التفكير الناقد التي يتعين تنميتها لدى الطالبات .

- **ثانيا / مجتمع البحث وعينته** :

يشتمل مجتمع البحث جميع الطالبات المنتظمات في الصف الثاني ثانوي بالمدينة المنورة وتضم عينة البحث طالبات الصف الثاني ثانوي القسم الأدبي في المدرسة الثانوية الرابعة بالمدينة المنورة والبالغ عددهن (٣٠) طالبة و يدرسن في مستوى واحد وظروف متشابهة ، ثم سيتم اختيارهن وتقسيمهن بطريقة عشوائية إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية ، حيث سيتم تقديم الدروس للمجموعة التجريبية من خلال المدونة الإلكترونية أما المجموعة الضابطة فسوف تدرس بالطريقة التقليدية .

- **ثالثا / التصميم التجريبي للبحث** :

قامت الباحثة بتصميم وتطبيق أدوات الدراسة القبلية والبعدية وفق المنهج شبه التجريبي لمجموعتين من طالبات الصف الثاني ثانوي مع التطبيق القبلي البعدي ، أحدهما شكلت المجموعة التجريبية بينما شكلت الأخرى المجموعة الضابطة وسيتم تقديم دروس وحدة النثر الأندلسي للمجموعة التجريبية من خلال المدونة الإلكترونية بينما تدرس المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية العادية (أبو علام ، ٢٠٠٧ ،٨٠) .

- **رابعا / تصميم البرنامج التعليمي المتمثل في المدونة الإلكترونية المقترحة** :

قبل البدء بوضع نموذج التصميم التعليمي للمدونة الإلكترونية تم الاطلاع على العديد من نماذج التصميم التعليمي العربية والأجنبية وتم اختيار نموذج " كمب " لتصميم وإنتاج المواد التعليمية وذلك لتميز هذا النموذج بعنصر المرونة حيث يُمكن المستخدم من الدخول من أي نقطة حسب خصائص المتعلم وإمكانية التعديل متاحة فيه حسب ظروف أي موقف وإمكانياته . ويتكون هذا النموذج من ثمانية مراحل أساسية تركز على الإجابة عن ثلاثة أسئلة أساسية وهي :

- ما الذي ينبغي أن يتعلمه المتعلمين ؟ (الأهداف)
- ما المصادر والأساليب التعليمية الأكثر موائمة لتحقيق التعلم المرغوب ؟ (المصادر والأنشطة التعليمية)
- كيف ومتى نعرف أن أنواع التعلم المرغوب قد حدثت بالفعل ؟ (التقويم)

- **الخطوات نموذج " كمب " لتصميم التعليم** :
- **تحديد الموضوعات التعليمية العامة** :

تم إعداد قائمة بالموضوعات الرئيسية لمقرر الأدب والنصوص للصف الثاني ثانوي وعددها ثلاث وحدات ، وقد وقع الاختيار على " وحدة النثر الأندلسي " وتحتوي على ستة دروس ، وهي :

- الدرس الأول : النثر الأندلسي
- الدرس الثاني : وصف بعوضة لابن شهيد
- الدرس الثالث : من رسالة التوابع والزوابع لابن شهيد
- الدرس الرابع : من الرسالة الهزلية لابن زيدون
- الدرس الخامس : من الرسالة الجدية لابن زيدون
- الدرس السادس : آداب مجالس العلم لابن حزم

- **تحديد خصائص المتعلمين** :

تتميز خصائص طالبات المرحلة الثانوية بالنمو في نواحٍ شتى ، منها النمو الجسمي والنمو الحركي والنمو العقلي والنمو الانفعالي والنمو الاجتماعي إلا أن ما يهم البحث الحالي هو النمو العقلي ، حيث تنمو القدرات والوظائف العقلية للمراهقة في هذه المرحلة ، ومن أبرز القدرات العقلية التي تنمو لدى المراهقة : القدرة المكانية ، والقدرة الميكانيكية ، والقدرة اللفظية ، والقدرة العددية ، والقدرة الفكرية ، كما تنمو لديها القدرة على التخيل ، فهي " تتمتّع بخيال خصب ، وبروح رومانتيكية تُعمّق فيها المشاعر الجميلة التي يمكن توجيهها نحو أهداف فنّية رائعة" (الغامدي ، ٢٠٠٧ ، ٧٤) . وجدير بالذكر أن الذكاء ينمو بسرعة في مرحلة الطفولة ، ثم يقلّ نموّه تدريجيا في مرحلة المراهقة حتى يصل إلى اكتماله ، في حين تزداد سرعة نموّ القدرات العقلية ،ومن ثَمّ يصبح المتعلمون في هذه المرحلة قادرين على استيعاب مهارات متعددة تحتاج إلى من يرعاها (ملحم ، ٢٠٠٤ ،٨٥) . ولأن الطالبة تتطور عقليا في هذه المرحلة كما في نواحٍ أخرى أيضًا ، فإن هذا التطور يؤدي حتما إلى تطورها لغويا وبالتالي فإن الدقة في التعبير اللفظي تزداد ، وتزداد قدرتها على الفهم الجيد والكتابة القوية .

وهذا الأمر يظهر أثره جليا على المفردات والجمل والتراكيب التي تستخدمها الطالبة في هذه المرحلة ؛ حيث تتميز بأنها طويلة نسبيا وتضم أحياناً جملا معقدة . وإنتاجها لهذه الجمل المعقدة لا يمكن أن يتم إلا حينما تصل الطالبة إلى درجة من التفكير تمكنها من التصنيف ، وتحديد العلاقات ثم تبدأ في هذه المرحلة بفهم مستويات عليا من اللغة ، وإدراك بعض المعاني الرمزية (أبو جادة ، ٢٠٠٤ ، ٨٤) .

والطالبة في هذه المرحلة تختلف انفعالاتها عن العالَم الذي تعيش فيه لأنها " تنتقل من عالم المُحَسّات إلى عالم المجرّدات، ومن ثَمّ ترغب في التعبير عن عواطفها ، كما تتوق إلى المشاركة في الأحداث الجارية ، والقيام بعمليات البحث والتنقيب عن المعاني والأفكار، وتحتاج إلى كتابة المذكرات الشخصية والمقالات الأدبية .

والأدب يتيح للطالبة فرصاً للمشاركة في الأحداث ، ويوفر لها عالماً من المشاعر والأحاسيس السامية التي تتوق أن تعيشها ، فتشعر بالراحة النفسية،وتكتسب القدرة على النقد والتحليل وتنظيم الأفكار والمشاعر، والتعبير عنها ، وقوة الملاحظة ، والفهم (عبدالرحيم ، ٢٠٠٧ ،٩٧) .

كما أن الطالبة في هذه المرحلة تحتاج إلى دراسة الأدب وتذوقه لأنها تشبع حاجاتها النفسية والاجتماعية ، فيلاحظ في هذه المرحلة حب وميل الطالبات للحديث ، والتعبير عما في نفوسهن ، وصفة حب الظهور حيث تشعر الطالبة بأنها هي الأفضل عن غيرها، وحب المدح لها من معلماتها صفة جيدة لو أحسنت المعلمة استغلالها بطريقة سليمة وجيدة. كما يتيح الأدب للطالبة إثبات شخصيتها ، وبناء مكانة لها في مجتمعها ، ويشجعها على التفاعل الاجتماعي السليم مع أفراد مجتمعها ، ويبرز موهبتها ، مما يزيد من تواصلها مع الآخرين

وتُعين قراءة الأدب ودراسته الطالبات على استثمار أوقات الفراغ ، والقضاء على كثير من المشكلات الاجتماعية ، وتشكيل شخصياتهن لغوياً ، وتعريفهن بأمتهن العربية ، وطبعهن بالطابع العربي الإسلامي ، مما يزيد من انتماءهن للغة ،واعتزازهن بها وبتاريخها العريق (الدوسري ، ٢٠٠٢ ،٨٥) .

تحديد الأهداف التعليمية المراد تحقيقها :

في ضوء خصائص المتعلمين تم صياغة الأهداف العامة ، وهي :

- تنمية ملكات الطالبة الأدبية والفنية والإبداعية .
- القدرة على التذوق الأدبي للنصوص المختلفة .
- تدريب النشء على الإلقاء السليم والمعبر .
- تدريب الطالبات على القراءة المجودة .
- فهم كلام العرب من شعر ونثر ومثل وحكمة .
- معرفة معاني المفردات المختلفة .
- الشرح الأدبي للنصوص .
- القدرة على فهم النصوص القرآنية والأحاديث النبوية على نحو صحيح .
- تهذيب اللسان وفصاحته وبلاغته .

أما الأهداف الخاصة بكل درس فهي :

- **الدرس الأول** : **النثر الأندلسي**

يتوقع من الطالبة بعد انتهاء الدرس أن تكون قادرة على أن :

- تُعرِّف المقصود بالنثر
- تذكر أول خطبة قيلت في الأندلس
- تبين بما تأثر النثر الأندلسي
- تقارن بين التاريخ الأدبي والتأليف الأدبي

- **الدرس الثاني** : **وصف بعوضة لابن شهيد**

يتوقع من الطالبة بعد انتهاء الدرس أن تكون قادرة على أن :

- تذكر الآية القرآنية التي جاء فيها ذكر البعوضة
- تبين بما شبه الكاتب البعوضة
- توضح ما تلحقه البعوضة بالإنسان .

- تستخرج الفن البديعي الغالب على النص .

- **الدرس الثالث** : **من رسالة التوابع والزوابع لابن شهيد** :

يتوقع من الطالبة بعد انتهاء الدرس أن تكون قادرة على أن :

- تبين ما حمل ابن شهيد على تأليف رسالة التوابع والزوابع .
- توضح علام بنيت فكرة هذه الرسالة .
- تذكر الأجزاء التي احتوتها الرسالة .
- توضح الأسلوب الذي استخدمه ابن شهيد في الرسالة .

- **الدرس الرابع** : **من الرسالة الهزلية لابن زيدون** :

يتوقع من الطالبة بعد انتهاء الدرس أن تكون قادرة على أن :

- تبين غرض ابن زيدون من رسالته الهزلية .
- توضح الفكرة التي استوحاها ابن زيدون في رسالته الهزلية .
- تذكر الطريقة التي اتبعها ابن زيدون في السخرية من ابن عبدوس .
- تبين الأسلوب الغالب على الرسالة .

- **الدرس الخامس** : **من الرسالة الجدية لابن زيدون** :

يتوقع من الطالبة بعد انتهاء الدرس أن تكون قادرة على أن :

- تبين السبب الذي دعا ابن زيدون باستعطافه في بداية رسالته .
- توضح الخطوات التي اتبعها ابن زيدون في تكوين رسالته .
- تذكر الخصائص الأسلوبية التي تميزت بها الرسالة .

- **الدرس السادس** : **آداب مجالس العلم لابن حزم** :

يتوقع من الطالبة بعد انتهاء الدرس أن تكون قادرة على أن :

- تبين النصيحة التي ابتدأ بها ابن حزم في توجيه طلاب العلم .
- توضح الحالات التي لا تخلو من طالب العلم في مجلس العلم .
- تبين من أي كتاب أخذ هذا النص .

- **تحديد محتوى المادة الدراسية** :

تم في هذه المرحلة تحديد المهارات الخاصة بالوحدة وصياغة المحتوى بشكل يتناسب مع الأهداف السلوكية المحددة وتنظيم المحتوى التعليمي بشكل متسلسل ، يتناسب مع طبيعة وخصائص المتعلمين . ولتحديد هذه المهارات اتبعت الباحثة الخطوات التالية :

- **أولا / تحليل كتاب الأدب والنصوص** :

أجرت الباحثة مراجعة لكتاب الأدب والنصوص المقرر على طالبات الصف الثاني ثانوي وتبين من هذه المراجعة أن الكتاب يركز على العديد من مهارات التفكير الناقد من أهمها مهارة معرفة الافتراضات ومهارة تقويم المناقشات ومهارة الاستنباط ، وبالتالي كان الهدف الأساسي للبحث تنمية هذه المهارات .

- **ثانيا / الرجوع إلى العديد من الكتب والمصادر** :

قامت الباحثة بمراجعة العديد من المراجع والكتب والدراسات التي تناولت مهارات التفكير الناقد ومنها (بشارة ، ٢٠٠٢) ، (آل مبارك ، ٢٠٠٥) ومن مراجعة هذه المصادر وغيرها اشتقت الباحثة قائمة مبدئية بالمهارات اللازمة لطالبات الصف الثاني ثانوي في التفكير الناقد.

- **ثالثا / تحكيم قائمة مهارات التفكير الناقد** :

تم عرض القائمة المبدئية المترتبة على الخطوة السابقة على عدد من المحكمين من أجل أن يتم التحكيم عليها وهناك أبدى المحكمون أراء بشأن عدد من التعديلات على القائمة وقامت الباحثة بإعادة الصياغة وبعد أخذ أراء المحكمين أصبحت القائمة في صورتها النهائية.

- **إعداد أدوات القياس القبلي** :

لتحديد المستوى المهاري لكل طالبة تم تطبيق مقياس التفكير الناقد لواطسون وجليسر ، والذي يهدف إلى قياس القدرة على التفكير الناقد وهذا المقياس تم وضعه من قبل واطسن عام ١٩٢٥ م ، وعدله جليسر ، واستقر بصورته النهائية عام ١٩٦٤ م ، وقننه على البيئة السعودية كل من عبد السلام وسليمان (١٩٨٢ م) . ، وقد تألفت عينة التقنين من (٢٦٣٨) طالبًا من طلاب المدارس الثانوية في المنطقة الغربية ، وقد تم استبعاد إجابات ١٦٣ طالبًا لعدم إكمالهم الإجابات أو عدم جديتهم في الإجابة على الاختبار، وبذلك فإن عينة التقنيين النهائية تتكون من(٢٤٧٥) طالبًا (عبد السلام؛سليمان، ١٩٢٨ م، ص ٢٨) ، والطبعة التي اعتمد عليها هذا البحث هي طبعة عام ١٤٠٢ هـ في كتيب بعنوان" كتيب اختبار التفكير الناقد "، صادر عن مركز البحوث التربوية والنفسية ، التابع لكلية التربية في جامعة أم القرى بمكة.

- **غرض الاختبار** :

الغرض من بناء هذا الاختبار هو تصميم مقياس صالح لقياس القدرة على التفكير الناقد ، وذلك بالرجوع إلى نتائج تطبيق الاختبار على الطلاب ومعالجتها إحصائيا " (عبد السلام؛سليمان، ١٩٨٢ م، ص ١٨) .

أ - وصف الاختبار:

وفيما يلي وصف لمهارات التفكير الناقد كما حدده عبد السلام وسليمان وهي كالتالي:

- مهارة معرفة الافتراضات : يتكون هذا الاختبار من عشر عبارات ، ويأتي بعد كل عبارة ثلاثة افتراضات مقترحة ، وعلى الطالبة أن تقرر ما إذا كان كل افتراض يمكن الأخذ به حسب ما جاء في العبارة أم لا، وإذا اعتقدت الطالبة أن الافتراض يتماشى مع ما جاء في العبارة فعليها أن تملأ المربع الذي أمام رقم الافتراض (في ورقة الإجابة) تحت كلمة وارد ، وإذا اعتقدت أن الافتراض لا يتماشى مع العبارة فعليها أن تملأ المربع الذي أمام رقم الافتراض (في ورقة الإجابة) تحت كلمة غير وارد .
- ويعطى هذا الاختبار درجة واحدة لكل افتراض صحيح وعليه فإن عدد الافتراضات يساوى (٣٠) " (عبد السلام؛سليمان، ١٩٨٢ م، ص ٢١) .
- مهارة تقويم المناقشات : يتكون هذا الاختبار من عشرة أسئلة يلي كل منها ثلاث إجابات مقترحة ، وعلى الطالبة أن تحكم على كل إجابة هل هي قوية أم ضعيفة ، والإجابات القوية هي الإجابات المتصلة بصورة مباشرة بالسؤال ،والإجابات الضعيفة هي التي لا تتصل بالسؤال بصورة مباشرة ،وعندما تكون الإجابة ضعيفة فتضع دائرة داخل المربع أسفل كلمة ضعيفة، ويعطى هذا الاختبار درجة واحدة لكل إجابة صحيحة ،وعليه فإن

درجات الإجابات الصحيحة لاختبار تقويم المناقشات يساوي (٣٠) درجة . (عبد السلام؛ سليمان، ١٩٨٢ م ،ص ٢٢) .

- مهارة الاستنباط : يتكون هذا الاختبار من عشر فقرات ، وتتكون كل فقرة من عبارتين يلي كل فقرة ثلاث نتائج مقترحة ، وعلى الطالبة أن تعتبر أن العبارتين صحيحتان تمامًا حتى ولو كانت إحداهما أو كانتا معًا ضد رأيها ، وعلى الطالبة أن تستنبط مما جاء في العبارتين ، هل كانت النتيجة مشتقة من العبارتين أم لا ؟ فإذا كانت مشتقة تضع دائرة داخل المربع أسفل كلمة (صحيحة) ، وإذا كانت غير مشتقة من العبارتين تضع دائرة داخل المربع أسفل كلمة (غير صحيحة) وذلك في ورقة الإجابة . ويعطى هذا الاختبار درجة واحدة لكل إجابة صحيحة ، وعليه فإن درجات الإجابات الصحيحة لاختبار الاستنباط يساوى (٣٠) درجة "(عبد السلام سليمان، ١٩٨٢ م ، ص ٢٢) .

ب - تصحيح الاختبار :

عند تصحيح ورقة الإجابة عن هذا الاختبار يستخدم مفتاح اختبار التفكير الناقد وهو عبارة عن قطعة من الورق المقوى تطابق مساحتها الجزء المخصص للإجابة الصحيحة في ورقة الإجابة ومثقب في هذا المفتاح أماكن الإجابات الصحيحة ، ويتم إعطاء درجة واحدة لكل إجابة صحيحة ، والإجابات الخاطئة تعطى الدرجة صفر، ولكل مهارة (٣٠) درجة . (عبد السلام؛ سليمان، ١٩٨٢ م،ص ٢٦)

ج - صدق الاختبار :

استخدم عبد السلام، وسليمان أربع طرق لحساب صدق الاختبار وهي على النحو التالي :

- أن تتفق أقسام الاختبار مع الإطار النظري والأدب النفسي في مجال التفكير الناقد من حيث مكوناته الأساسية .
- أن يتسق محتوى الاختبار مع الاختبارات الأخرى التي وضعت لقياس التفكير الناقد .
- صدق المحكمين ، وقام به الباحثان لغرضين أولاهما هو مدى ارتباط الفقرة بالمفهوم الذي تقيسه ، وثانيهما هو مدى ملائمة الفقرة للبيئة العربية وقد كان معامل الاتفاق بين المحكمين وكلهم من أساتذة -التربية وعلم النفس – عاليًا لدرجة توحي بالثقة في ارتباط المفهوم بالفقرات و بملائمتها بيئيًا .
- الاتساق الداخلي للاختبار، وقد تم حسابه عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين الاختبارات الفرعية الخمسة للاختبار والدرجة الكلية له كالتالي : و الجدول (١) يبين قيمة معاملات الارتباط.

جدول رقم (١) : قيمة معاملات الارتباط لاختبار التفكير الناقد

البيان	الاختبار الأول الدرجة الكلية	الاختبار الثاني الدرجة الكلية	الاختبار الثالث الدرجة الكلية
معاملات الارتباط	٦٣٤،	٦٢٣،	٦٢٣،

- **ثبات الاختبار** :

استخدم الباحثان في حساب ثبات الاختبار معامل ألفا Alpha Coefficient الذي استخدمه كورنباخ كتعديل لمعادلة كيورد ريتشاردسون ويتكون الشكل الرياضي لهذه المعادلة

على النحو التالي : معامل ألفا = $\frac{ق}{ق-1}$ $\frac{(1- \text{ك}^2\text{ع م})}{\text{ع}^2}$ حيث :

ق = عدد وحدات الاختبار. ع ٢ = التباين الكلي للاختبار. ع ٢ك = تباين وحدة واحدة من وحدات الاختبار قد تبين من حساب ثبات الاختبار أن قيمته تساوى ٠,٧٥٦ وهو معامل معقول . (عبد السلام؛ سليمان، ١٩٨٢ م،ص ٣٠)

- **اختيار الأنشطة والوسائل التعليمية** :

يتم تقديم دروس هذه الوحدة للمجموعة التجريبية من خلال المدونة الإلكترونية والتي يمكن توظيفها لنشر محتوى المقرر الدراسي ، و التعبير عن أفكار الطالبات و تنمية مهاراتهم الكتابية واللغوية والنقدية .

وقد تم تصميم المدونة الإلكترونية وفقا للمراحل التالية :

- **المرحلة الأولى / مرحلة التصميم الورقي للمدونة** :

في مرحلة التصميم الورقي للمدونة قامت الباحثة بتخطيط ورقي حددت فيه مواصفات الصفحة الرئيسية من حيث مواقع التبويبات والأزرار والروابط كما حددت المحتوى التعليمي والاستراتيجيات المتبعة في تنمية مهارات التفكير الناقد

- **المرحلة الثانية / مرحلة تنفيذ المدونة الإلكترونية** :

تم تحويل التصميم الورقي إلى مدونة الكترونية على الرابط التالي : http://sabah-sobhi.net باستخدام :

- برنامج Adobe Photoshop : لتصميم الخلفية والصور، لإمكاناته الهائلة في التعامل مع الصور وإمكاناته
- برنامج Wordpress : لتصميم صفحات المدونة الإلكترونية وكتابة المحتوى العلمي ، وذلك لسهولة التعامل مع البرنامج وللألفة التي تشعر بها الباحثة عند التعامل مع البرنامج .
- لغة برمجة HTML : لإضافة الأوامر واستجابتها ولأنها اللغة التي تستخدم في برنامج Dream Weaver .

- **المرحلة الثالثة / مرحلة النشر الإلكتروني للمدونة** :

استضافت الباحثة شركة Information من أجل نشر المدونة الإلكترونية

- **المرحلة الرابعة / مرحلة التقويم** :

قامت الباحثة بعرض المدونة على العينة الاستطلاعية من طالبات الصف الثاني ثانوي والبالغ عددهن (٢٠) طالبة بهدف الحصول على أرائهن وقد نالت المدونة إعجاب واستحسان طالبات العينة الاستطلاعية ، كما قامت الباحثة بعرض المدونة على عدد من المحكمين ملحق ( ) وفي ضوء أراء المحكمين أجرت الباحثة التعديلات اللازمة .

- **الخدمات المساندة** :

وهنا يتم تحديد المدة الزمنية المناسبة لتقديم الدروس من خلال المدونة الإلكترونية ، وكذلك المعدات اللازمة مثل جهاز الكمبيوتر والاتصال بشبكة الانترنت .

- **التقويم** :

ويتم في هذه المرحلة تقديم تقويم مبدئي لقياس مدى تحقيق الطالبات للأهداف التعليمية وذلك في نهاية كل درس ، ومن ثم تقويم نهائي لقياس مدى تحقق أهداف الوحدة كاملة .

- **خامسا / إجراء تجربة البحث** :

- تم الحصول على خطاب من جامعة الملك عبد العزيز إدارة البرنامج التربوي موجه إلى مديرة المدرسة الثانوية الرابعة للبنات بالمدينة المنورة وبناء عليه تمت الموافقة على تطبيق هذا البحث في الفصل الدراسي الثاني من عام ١٤٣١ هـ .
- قامت الباحثة بزيارة المدرسة التي اختيرت لإجراء تجربة البحث بها والاجتماع بمديرة المدرسة ومعلمة مادة اللغة العربية بهدف تعريفهن بالغرض من البحث وأهميته وعرض المدونة الإلكترونية عليهن .
- ثم اجتمعت الباحثة مع طالبات المجموعة التجريبية وقامت بتعريفهن بنفسها وفكرة البحث العلمي والتأكد من إمكانية استخدامهن للانترنت واستخدمت جهاز الكمبيوتر المحمول وجهاز العرض داتاشو لتطلع الطالبات على المدونة الإلكترونية وقامت الباحثة بعرض تبويبات المدونة وكيفية المشاركة في المدونة الإلكترونية وقد نالت الفكرة استحسان الطالبات.
- تم تطبيق مقياس التفكير الناقد على عينة البحث بإشراف الباحثة على كلتا المجموعتين التجريبية والضابطة وذلك يوم السبت الموافق ١٠/ ٥/ ١٤٣١ هـ بهدف التأكد من تجانس المجموعتين .
- تم تطبيق تجربة البحث من يوم الأحد الموافق ١١/ ٥/ ١٤٣١ هـ إلى يوم الاثنين الموافق ٢٦/ ٥/ ١٤٣١ هـ لمدة ثلاثة أسابيع بواقع ٣ حصص في كل أسبوع .
- بعد الانتهاء من تدريس الدروس موضوع التجربة تم تطبيق مقياس التفكير الناقد البعدي على طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة يوم الاثنين الموافق ٢٦/ ٥/ ١٤٣١ هـ بإشراف الباحثة وتم تصحيح الاختبار وفق نموذج الإجابة المعد بحيث تعطى درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفر للإجابة الخاطئة .

- **سادسا / أساليب المعالجة الإحصائية** :

الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث :

- اختبار ت (T test) لتحديد الفرق بين متوسط الاختبار القبلي والاختبار البعدي
- المتوسطات الحسابية .
- الانحراف المعياري .
- معادلة بليك لقياس فاعلية المدونة الإلكترونية المقترحة .

- **نتائج الدراسة وتفسيرها** :

يستعرض هذا الفصل النتائج التي توصلت إليها الباحثة للإجابة عن أسئلة البحث ، ومناقشتها في ضوء أهداف البحث وأدبيات المجال ، وأخيرا يقدم البحث بعض التوصيات والمقترحات بناء على ما توصلت إليه من نتائج .

- **أولا / اختبار صحة الفروض** :

لاختبار صحة الفرض الذي نصه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في مهارة معرفة الافتراضات في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية " ، كانت النتائج كالتالي :

جدول رقم (٢) : دلالة الفرق بين التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية والضابطة

المهارة	المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	المعنوية	الدلالة
معرفة الافتراضات	الضابطة	١٥	9.7333	5.11952	3.183	.007	دال
	التجريبية	١٥	16.5333	7.32770			

ويتضح من جدول رقم (٢) انه بعد تطبيق اختبار (T-TEST) للمقارنة بين متوسطي المجموعة التجريبية والضابطة في مقياس التفكير الناقد لمهارة معرفة الافتراضات – بعدي - اتضح أن قيمة (ت) بلغت 3.183 وهي دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠٥. حيث بلغ متوسط المجموعة الضابطة (٩,٧٣٣٣) وبانحراف معياري (5.11952) وبلغ متوسط المجموعة التجريبية (١٦,٥٣٣) وبانحراف معياري (7.32770) وأكدت النتائج على وجود فروق معنوية بين متوسطي المجموعة التجريبية والضابطة في التفكير الناقد بعديا وذلك لصالح المجموعة التجريبية .

لاختبار صحة الفرض الذي نصه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في مهارة تقويم المناقشات في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية " للتحقق من صحة هذه الفرضية ، قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ، لأداء مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) وذلك في التطبيق البعدي لمهارة تقويم المناقشات وتشير بيانات الجدول () إلى أن المتوسط الحسابي لدرجات مقياس التفكير الناقد البعدي التجريبية (١٦,٦٠) وهو أكبر من المتوسط الحسابي لدرجات مقياس التفكير الناقد البعدي للمجموعة الضابطة (١١,٩٣) .

جدول رقم (٣) اختبار (ت) لدلالة الفرق بين متوسط مقياس التفكير الناقد البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة لمهارة تقويم المناقشات

المجموعات	العدد	م	ع	قيمة ت	مستوى الدلالة	التعليق
التجريبية	١٥	١٦,٦٠	٥,٩٥٠	-٢,٤٨٢	٠,٠١٩	دالة
الضابطة	١٥	١١,٩٣	٤,٢٠٠			

ولمعرفة ما إذا كانت الفروق بين متوسطي مقياس التفكير الناقد البعدي لمهارة تقويم المناقشات للمجموعتين (الضابطة والتجريبية) هي فروق ذات دلالة

إحصائية . قامت الباحثة بإجراء اختبار "ت" . ويبين نتيجة اختبار "ت" وجود اختلاف مابين متوسط نتائج المجموعة التجريبية مع متوسط نتائج المجموعة الضابطة لأن قيمة احتمال المعنوية (Sig) هنا تساوي (٠,٠١٩) عند مستوى (٠,٠٥). أي أن البحث يقبل الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في مقياس التفكير الناقد البعدي لمهارة تقويم المناقشات .

لاختبار صحة الفرض الذي نصه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في مهارة الاستنباط في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية "

وعلى ذلك يمكن القول بأن هناك تحسن ملحوظ ونمو لصالح المجموعة التجريبية وهذا ما يؤكد صحة الفرض ولذا يتم قبوله .

- **ثانيا / فاعلية المدونة الإلكترونية المقترحة** :

للتحقق من فاعلية المدونة الإلكترونية المقترحة قامت الباحثة باستخدام معادلة بلاك (Blake) لحساب نسبة الكسب المعدل ، ويوضح جدول رقم (٤) متوسط درجات الطالبات في اختبار القدرة على التفكير الناقد القبلي و البعدي ونسبة الكسب المعدل :

جدول رقم (٤) : نسبة الكسب المعدل ل بليك

الدرجة الكلية	متوسط درجات المقياس قبلي	متوسط درجات المقياس بعدي	نسبة الكسب المعدل	دلاله النسبه
٩٠	٣٤،٩	٤٩،٤	١،٢٨٥	مقبوله لانها تزيد عن ١،٢٦٠

من جدول رقم (٤) يتضح أن نسبة الكسب المعدل لفاعلية المدونة الإلكترونية المقترحة في تنمية مهارات التفكير الناقد هي (١,٢٨٥) ، وهي أعلى من النسبة التي اقترحها بليك (Blake) للحكم على فاعلية البرنامج وهي (١,٢) ، وعلى ذلك يمكن الحكم بأن المدونة الإلكترونية المقترحة كانت فعالة ، وأنها أسهمت بالفعل في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف الثاني ثانوي وبذلك يتم قبول الفرض الموجه .

- **ثالثا / تفسير النتائج ومناقشتها** :

تشير نتائج البحث الحالي بوجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام المدونات الإلكترونية في تنمية مهارات التفكير الناقد المحددة ، ويتضح وجود هذه الفروق في درجات اختبار القدرة على التفكير الناقد ، كما تتضح الفاعلية العالية للمدونات الإلكترونية من خلال نتائج الكسب المعدل لبلاك ، عند مهارات التفكير الناقد المحددة مسبقا ، وعند اختبار القدرة على التفكير الناقد ككل ، وهذا يدل على فاعلية المدونة الإلكترونية المقترحة في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف الثاني ثانوي في مادة الأدب والنصوص .

وتتفق هذه النتائج مع نتائج الدراسات السابقة لكل من (جودة ، ٢٠٠٩) (Campbell ,2005) (Bryand , 2008) و (الدوسري ، ٢٠٠٧) والتي أكدت

جميعها على أن المدونات الإلكترونية لها فاعليتها في تنمية مهارات شتى من بينها مهارات التفكير الناقد .

وترى الباحثة بأن فاعلية المدونة الإلكترونية في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطالبات كان راجعا للعوامل التالية :

- عمدت الباحثة إلى بناء المدونة الإلكترونية وفق مستوى واحتياجات عينة البحث من حيث كم وكيف المهارات المقدمة واتساق التصميم وملائمة أسلوب عرض النصوص ونحو ذلك ، إذ حرصت الباحثة على تجريب المدونة الإلكترونية بصورة مستمرة أثناء مرحلة تطوير المدونة الإلكترونية على عينة البحث وكذلك على المتخصصين في مجال تكنولوجيا التعليم .
- وحدة " النثر الأندلسي " التي درستها الطالبات باستخدام المدونة الإلكترونية في هذا البحث كانت تتضمن استراتيجيات حديثة في التعليم مثل التعلم الفردي والذي اكسب الطالبات مهارات نقدية ساعدت في ظهور تلك الفروق
- توظيف التقنيات الحديثة مثل الانترنت والكمبيوتر في العملية التعليمية ساهم بشكل فعال في الأثر الإيجابي الفعال لتجربة البحث .
- قيام الطالبات بالدخول على المدونة الإلكترونية خارج المدرسة ، ساهم في تنمية مهارات التفكير الناقد والإبحار في هذه المهارات مما ساعد في إتقان هذه المهارات موضوع البحث ، وكان لها أثر فعال في تنميتها .
- إثارة الحماس والتشويق لدى الطالبات باستخدام المدونات الإلكترونية .

ومن جهة أخرى فإن جميع ما سبق من العوامل ذات الأثر الايجابي أدى إلى تنمية مهارات التفكير الناقد بما يتفق مع تلبية احتياجات طالبات الصف الثاني ثانوي العقلية والنفسية ، وهذا ما اتفقت معه بعض نتائج الدراسات ، مثل دراسة (Julia ,2004) ودراسة (Hotrun,2005) . وهذا يعني أن استخدام المدونة الإلكترونية يؤثر تأثيرا ايجابيا في تنمية مهارات التفكير الناقد ، ومن هنا يمكن اعتبارها حلا للمشكلات والعقبات التي تواجه النظم التقليدية لاستيعاب متطلبات ومتغيرات العصر التي تدعو إلى ضرورة توفير مناهج وبرامج خاصة لتنمية مهارات التفكير العليا لدى الطالبات وتوظيف قدراتهن وطاقاتهن في تنمية المجتمع ورفاهيته .

- **توصيات البحث** :

في ضوء النتائج السابقة يمكن تقديم التوصيات التالية :

- الاستفادة من المدونة الإلكترونية المستخدمة في البحث الحالي كأداة للتعلم الفردي في تنمية مهارات التفكير الناقد .
- إعادة تطبيق البحث الحالي على عينة أكبر نظرا لأهمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب في مختلف المراحل الدراسية ، ونظرا لما حققه البحث الحالي من نتائج .
- إعداد بعض الأنشطة والتدريبات التي تساعد في تنمية مهارات التفكير الناقد عند الطلبة في مختلف المراحل الدراسية وذلك من خلال التقنيات التعليمية المستحدثة .

- توصي الباحثة المعلمات بأهمية التركيز في تقديم موادهن على التفسير والتحليل والتقويم والاستنباط ومعرفة الافتراضات حتى تتمكن الطالبة من اكتساب مهارات التفكير الناقد .

- **مقترحات البحث** :

في ضوء النتائج السابقة تقترح الباحثة بعض الموضوعات التي تتطلب مزيدا من الدراسة المستقبلية :

- إجراء دراسات للكشف عن فاعلية المدونات الإلكترونية في تنمية مهارات مختلفة مثل مهارة الكتابة والتعبير الحر .
- إجراء دراسات مستفيضة لدراسة المدونات الإلكترونية من جوانب متعددة وفي علوم أخرى .
- إجراء دراسات للكشف عن فاعلية المدونات الإلكترونية في تنمية الثقافة العامة لدى المستخدم العربي لما فيها من معلومات جيدة وحديثة تساعد على توعيتهم وتثقيفهم وبأسلوب سلس .
- تكرار إجراء البحث الحالي في مختلف المراحل الدراسية .
- إجراء المزيد من البحوث التي تتناول فاعلية تقنيات تعليمية مستحدثة مثل تطبيقات الويب ٢ كالمدونات الإلكترونية و الويكي وغيرها .

- **المراجع** :

- **المراجع العربية** :

- أبو جادة ، سميح (2000) تعليم مهارات التفكير والإنتاجية الإبداعية في المنهج المدرسي،عمان : دار مجدلاوي للنشر والتوزيع .
- إبراهيم ، عبد العزيز محمد (٢٠٠٦) اللغة والتفكير الناقد – أسس نظرية واستراتيجيات تدريسية ، عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة .
- أبو علام ، رجاء محمود (٢٠٠٧) مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية ، القاهرة :دار النشر للجامعات .
- إسماعيل ، مريم محمد (٢٠٠٩) تحليل كتاب النصوص الأدبية في ضوء مهارات التفكير الناقد ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية : غزة .
- الأسطل ، هند توفيق الأسطل (١٤٢٩) مهارات التفكير الناقد المتضمنة في في محتوى منهاج الأدب والنصوص للصف الحادي عشر ومدى اكتساب الطلبة لها ، عمان: دار الكتاب الجامعي .
- البشر ، سليمان عطية (٢٠٠٦) تقويم منهج اللغة العربية لكتاب لغتنا الجميلة ، غزة : دار الفكر الدولية .
- البدر ، حسين محمد (٢٠٠٤) إستراتيجية مقترحة لتنمية بعض مهارات التفكير الناقد لطلاب المرحلة الإعدادية من خلال النصوص الأدبية ، رسالة ماجستير غير منشورة،الزقازيق ، جامعة الزقازيق ، كلية التربية ، قسم المناهج وطرق التدريس .
- البكر ، محمد سليمان (٢٠٠٥) أثر إستراتيجية التعلم التعاوني في تدريس النصوص الأدبية في التفكير الناقد ، عمان : دار بن زيدون .
- بيرم ، محمد حسين (2005) التفكير و المنهاج المدرسي ، الكويت : مكتبة الفلاح .

- الجاعوني ، سوسن خليل (٢٠٠٥) اثر الجنس والتحصيل ودرجة الاستغلال المعرفي على قدرة التفكير الناقد في الفئة العمرية ، رسالة ماجستير ، جامعة طيبة ، المدينة المنورة .
- جروان ، دعاء أحمد (٢٠٠٦) تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الأطفال ،عمان : دار القطان للنشر .
- حبيب ، مجدي عبد الكريم (2003) استراتيجيات مستقبلية لتنمية مهارات التفكير الناقد في المناهج الدراسية المختلفة ، الكويت : دار الضيافة .
- الحربي ، محمد سليمان (٢٠٠٧) برنامج مقترح لتدريب معلمي اللغة العربية على تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي لدى الطلبة لمواجهة تحديات العولمة ، الرياض : دار الوطنية .
- الحربي ، صالح محمد (٢٠٠٨) التدريس في اللغة العربية ، الرياض : دار المريخ للنشر .
- الحربي ، محمد سليمان (٢٠٠٧) برنامج مقترح لتدريب معلمي اللغة العربية على تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي لدى الطلبة لمواجهة تحديات العولمة ، الرياض : دار الوطنية .
- الخليفة ، هند (2008) مقارنة بين المدونات ونظام جسور لإدارة التعلم الإلكتروني ، رسالة دكتوراه منشورة ، جامعة الملك سعود ، الرياض .
- حاجي ، رشيد النوري (٢٠٠٠) مدى تنمية معلم اللغة العربية لمهارات التفكير الإبداعي والناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية ، الرياض : دار الفكر العربي .
- حسين ، فهيم مصطفى (٢٠٠٣) برنامج مقترح لتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف الثامن بمحافظة غزة ، رسالة دكتوراه ، جامعة الأقصى كلية التربية ، غزة – فلسطين .
- الدليمي ، محمد دخيل الله (٢٠٠٣) أساليب تدريس التفكير الناقد ، الرياض : عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع .
- الدوسري ، راشد احمد (٢٠٠٥) أثر استخدام إستراتيجية المتناقضات على تنمية مهارات التفكير الناقد في مادة العلوم لدى طلبة الصف الأول متوسط ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة طيبة ، المدينة المنورة
- الزهراني ، محمد عبد الله (٢٠٠٨) التفكير من منظور تربوي ، جدة : دار حافظ للنشر .
- الزيادات ، فتحي عبد الرحمن (2003) تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات ، عمان : دار الكتاب الجامعي .
- السامرائي ، هاشم (1994) طرائق التدريس العامة وتنمية التفكير ،عمان : دار الأمل للنشر والتوزيع .
- السرور ، ريما سعد (٢٠٠٨) تعليم التفكير الإبداعي والناقد من خلال مقرر البلاغة والنقد لطالبات الصف الثالث الثانوي الأدبي بالمدينة المنورة ، رسالة ماجستير) غير منشورة (، المدينة المنورة ، جامعة الملك عبد العزيز ، كلية التربية بالمدينة المنورة ، قسم المناهج وطرق التدريس والوسائل التعليمية .
- السكري ، محفوظ أحمد (٢٠٠٤) التفكير مفهومه – معاييره – نظرياته – قياسه تدريسه،الرياض : دار الوطنية .

- السليتي ، سليمان غانم (٢٠٠٦) التفكير واللغة ، الرياض : عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع .
- سليمان ، محمد معجب (٢٠٠٦) تعليم التفكير استراتيجيات مستقبلية للألفية الجديدة،الرياض : عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع .
- سليم ، حسين أحمد (2007) المدونات الإلكترونية ،استرجع 6 نوفمبر 2009 من http://vb.b7b7.com/t4991.html
- السيد ، وليد أحمد (٢٠٠٧) تدريس اللغة العربية مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية ،القاهرة : دار الانجلو المصرية .
- العمرو ، عبد العزيز رشيد فهد (١٤٢٣) فاعلية استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في تدريس التربية الفنية على تنمية مهارات الإنتاج الفني لدى طلاب المرحلة المتوسطة دراسة شبه تجريبية ، **رسالة ماجستير (غير منشورة)** . جامعة أم القرى . مكة المكرمة كلية التربية قسم المناهج وطرق التدريس.
- عبد الحميد ، محمود شريف (٢٠٠٦) مناهج البحث في التربية ، القاهرة : دار القلم .
- عبد السلام ، فاروق و سليمان ، ممدوح (١٩٨٢) كتيب اختبار التفكير الناقد ، مركز البحوث التربوية والنفسية ، كلية التربية – جامعة أم القرى بمكة المكرمة .
- عرفة ، خالد راشد (٢٠٠٦) مدى إسهام التدريبات في تقويم مهارات التفكير الناقد في كتب النصوص للصفوف النهائية من مراحل التعليم العام ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الرياض ، جامعة الملك سعود ، كلية التربية ، قسم المناهج وطرق التدريس .
- عويس ، خالد عبد الكريم (٢٠٠٠) التفكير والمنهج المدرسي ، عمان : دار المسيرة للنشر .
- عيسوي ، محمد جمل (٢٠٠٢) تنمية مهارات التفكير الناقد من خلال المناهج الدراسية،غزة : دار القطان للنشر .
- عصام ، منصور (2007) المدونات الإلكترونية مصدر جديد للمعلومات ، الكويت : دار الفلاح
- الغامدي ، صالح عبد الله (٢٠٠٨) تقويم نشاطات التعلم في مقرر الكفايات اللغوية للصف الأول الثانوي في ضوء مهارات التفكير الناقد المناسبة للطلاب ، رسالة ماجستير منشورة،جامعة أم القرى ، مكة المكرمة
- القرشي ، سعيد علي (٢٠٠٤) فاعلية برنامج مقترح في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف الثالث المتوسط ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة .
- قطامي ، هالة سليمان (٢٠٠٧) تقويم منهج اللغة العربية في ضوء مهارات التفكير الناقد،رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، غزة .
- الكيلاني ، جبر أحمد فهمي (٢٠٠٠) برنامج مقترح لتدريب معلمي اللغة العربية على تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي لدى الطلبة لمواجهة تحديات العولمة ، غزة : دار مجدلاوي للنشر .
- لافي ، سميح عوف (٢٠٠٩) الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية ، عمان : دار الوطنية للنشر .
- النعيمي ، خالد علي (٢٠٠٥) مهنة التعليم وأدوار المعلم في تنمية مهارات التفكير الناقد،العين : دار الكتاب الجامعي .

- آل مبارك ، طارق حمود (٢٠٠٦) التفكير الناقد في المناهج الدراسية ، الرياض : دار الكتاب .
- وزارة التربية والتعليم (2006) مركز تطوير المناهج ، الخطوط العريضة لمنهاج اللغة العربية وآدابها للمرحلة الثانوية ، المملكة العربية السعودية .
- الوسيمي ، أمين سليمان (٢٠٠٣) أثر نموذج التعليم وأسلوب التعلم في تطوير مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي ،عمان : دار الفرقان .

- **المراجع الأجنبية** :

- Bar-Ilan, J. An Outsider's View on "Topic-Oriented" Blogging. in Thirteenth International World Wide Web Conference Proceedings, WWW. 2004. New York, USA.
- Binker , P. (1998): Thinking in the Classroom , A Survey of programs, Teachers college , New York : Columbia university .
- Bausch. B. (2006). Why we blog. Retrieved March 11, 2007 from
- http://darrouzet-nardi.net/bonnie/pdf/Nardi_why_we_blog.pdf
- Delphi , B. (1992): Critical Thinking is an Important Issue in Educational Psychology Interactive .
- Fisher , Ennis. H. (1991) : A Logical Basis for Measuring Critical Thinking , Educational Leadership, Vol.(43) PP .
- Fischter , D. (2004). Blogging Characteristics by Technocratic Authority. Retrieved May 11, 2007 from http://www.sifry.com/alerts/Slide0006-8.gif
- Gallop, N. (2007). Blogs and Education: A Technological Path to Individual Success. Retrieved August 20, 2008 from http://digitalunion.osu.edu/newsandevents/articles/media/20070507_BlogWiki Week/BlogsAndEducation.pdf
- -Herring, S. Kouper, J.C. Paolillo, L.A. Scheidt, M. Tyworth, P. Welsch, E. Wright, and N. Yu. (2004) Conversations in the Blogosphere: An Analysis "From the Bottom Up" .
- Habermann , B. (2005). Web Site Story: An Exploratory Study of Why Weblog Users Say They Use Weblogs. Retrieved May 21, 2008 from http://www.journalism.wisc.edu/blog-club/Site/Kaye2.pdf
- Hotrun, S. (2005). Blogging at Schools. Retrieved Oct. 4, 2007 from http://bloggingatschools.blogspot.com.
- Julia , J. (2004). Blogging Practices: An Analytical Framework. Journal of Computer-Mediated Communication, (12), 1409-1427.
- Julbhar, T (20075). What Is Web 2.0 Design Patterns and Business Models for the Next Generation of Software .

- -Jones, I. (2005). Blogs – The New Source of Data Analysis. Issues in Information Science and Information Technology
- -Kogut , Leonard S. (1996): Critical Thinking in General Chemistry , Journal of Chemical Education, Vol. (73) ,No. (3).
- Kample, J. (2004). Bookmarking the world: Weblog applications in education. *Journal of Adolescent & Adult Literacy, 45*(7), 616-621. http://ca.geocities.com/bmann@nl.rogers.com/Blogs/Blogs_Orevec02.pdf
- Lindahl, C. (2003) Weblogs: simplifying web publishing. Computer, 36(11): p. 114.
- Lunch, R., (2004) How blogging software reshapes the online. community. Communications of The ACM,. 47(12): p. 53
- Martindale, T.(2004) . An Introduction to Teaching with Weblogs. Tech Trends .
- Martin , D. (2008). The history of weblogs. Retrieved March 18, 2004 from http://newhome.weblogs.com/historyOfWeblogs.
- Nanno, T. (2004) :Automatically Collecting, Monitoring, and Mining Japanese Weblogs.
- Ojala, M.(2004) : Weaving Weblogs into Knowledge Sharing and Dissemination. in 12th Nordic Conference on Information and Documentation..
- Pew Internet & American life project (2008). *Distance education at degree-granting postsecondary institutions: 2000-2001*. NCES 2003-017. U.S. Department of Education: Washington, D.C
- -Ruland, J. (2000). "Relationship of Classroom Environment to
- Growth in Critical Thinking Ability of First Year College Student".
- Dissertation Abstract International. 60(8). p. 745 – A.
- -Reichardt, R. (2005). Weblogs: Their Use and Application in Science and Technology Libraries. Science & Technology Libraries, 25 (3), 105 – 116.
- Richardson, W. (2004). The Next New Thing: Create, Communicate and Collaborate with Blogs. Retrieved Dec. 3, 2007 from http://static.hcrhs.k12.nj.us/gems/centralISP/CILPresentationrevision.ppt .
- Reitz, M. (2000). ODLIS – Online Dictionary of Library and Information Science. Retrieved May 30, 2007 from http://lu.com/odlis/odlis_e.cfm .

- Salen, T. (2007). Weblogs and Blogging: Constructive Pedagogy and Active Learning in Higher Education. Retrieved May 29, 2007 from https://bora.ib.no/bitstream/1956/2243/1/Masteroppgave_Toril_Salen.pdf .
- -Smith, R. (1999). "The Study of Geography: A Means to Strengthen Student Understanding of the World and to Build Critical Thinking Skills". Dissertation Abstract International. 37(1). 48 – A .
- Schmidt, L. (2007). *Blogs: Useful tool or vain indulgence?* Paper presented at the E-Learn 2005: World Conference on E-Learning in Corporate, Government, Healthcare, & Higher Education. http://www.redpepperconsulting.com/attachments/knowmgt&blogs.pdf .
- Tekinarslan, E. (2008). Blogs: A Qualitative Investigation into an Instructor and Undergraduate Students' Experience. Australian Journal of Educational Technology. 24 (4), 402-412 .
- Ward , B (2009). Using RSS and Weblogs for e-Learning: An Overview. The learning Guild .

❋❋❋❋❋❋❋